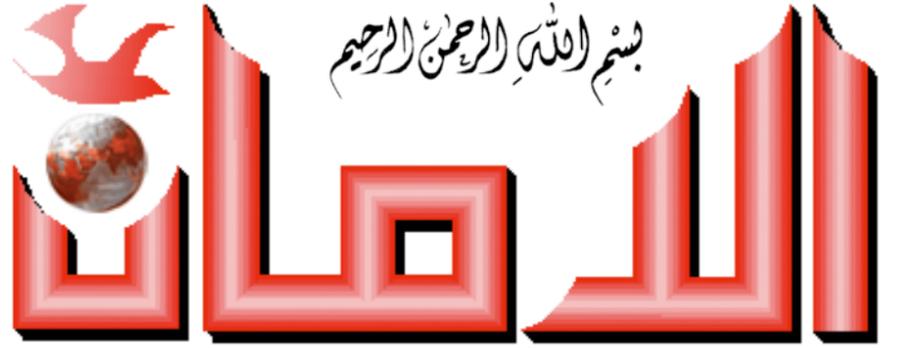


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٦
صفحة

١٠٠٠
ليرة

سياسية أسبوعية جامعة

AL-AMAN

العدد ١٢٣٨ - السنة الرابعة والعشرون - الجمعة ٢٦ صفر ١٤٣٨ هـ - ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٦ م

المقاومة.. وشهداء الاستعمار الفرنسي

شهد لبنان هذا العام مناسبة إحياء ذكرى الاستقلال يوم الثلاثاء الماضي، ليكون فرصة للتعبير عن ابتهاجهم بانتهاء فترة الفراغ الرئاسي والتعطيل الإداري، وجاءت المناسبة فرصة للقاء القوى السياسية المتناقضة والمتعارضة، سواء في ميدان العرض العسكري أو في قاعة القصر الجمهوري. وقد فسّر البعض هذه الفرصة على أنها ابتهاج بالعهد الجديد وإعلان دعم وتأييد لسيد العهد (رئيس الجمهورية) ورئيس الحكومة العتيدة المكلف.. ليأتي في اليوم التالي كلام أحد أبرز رموز حزب الله الشيخ محمد يزبك الذي قال فيه: «إن لبنان استطاع بفضل هذا الشعب الشريف والجيش الوطني المقدم والمقاومة البطلة أن يحقق الاستقلال...»، ومن المعلوم أن المقاومة ولدت في الجنوب ضد الاحتلال الإسرائيلي، وأعلنت عن نفسها بعد الغزو الكبير عام ١٩٨٢ في بيروت والجنوب. أما شهداء الاستقلال فمعروفة مدافنهم في طرابلس وبيروت وربما غيرها عام ١٩٤٣، وهذه قضية قد تكون مقدمة لإشكالات حول ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة سواء في البيان الوزاري أو سواء. لذلك نرجو أن يستمر منطلق عيد الاستقلال الوفاقي التصالحي قبل تشكيل الحكومة وبعده، حتى يستطيع اللبنانيون الاحتفال جماعياً بذكرى الاستقلال وغيرها من المناسبات.

الذكرى الثالثة والسبعون للاستقلال وتحديات العهد باستعادة السيادة

تشكيل الحكومة.. بين صراع الإرادات والرسائل السياسية



قوات النظام تقصف أحياء حلب بغاز الكلور وغارات مكثفة على مناطق مختلفة في سوريا معركة الرقة.. سيناريوهات وخيارات والبدائل المتاحة



«حماس» وانعقاد المؤتمر السابع لحركة فتح أردوغان: حماس ليست حركة إرهابية ويجب أن تكون جزءاً من أي حل



لجنة للعفو وإلغاء الإعدامات في مصر بداية مصالحة أم تمهيد لانتخابات الرئاسة؟ نجل الرئيس مرسي يكشف ظروف اعتقاله واستهداف عائلته



وجهة نظر

موقعة بكركي وعقبات التشكيل

لم تشكل الحكومة قبل عيد الاستقلال واستمرت العقد الحكومية للأسبوع الثالث على التوالي فاعلة على الساحة السياسية التي ظن الكثيرون أنها ستكون مسلحة بقوة العهد الجديد واندفاعته المميزة. وعلى الرغم من أن الوقت الذي استهلكته الخطوات التمهيدية لتشكيل الحكومة العتيدة ما زال قصيراً نسبياً بالمقارنة مع الأوقات التي استهلكتها حكومات سابقة فإن بعض من في الساحة اللبنانية ممن افترض وجود قوة صاروخية لعهد الجنرال ميشال عون قد أصيب بخيبة أمل جزئية من جراء تعثر خطوات التشكيل الحكومي.

وإذا أردنا التطرق إلى العقبات التي تعترض طريق تشكيل الحكومة فإن معظم المراقبين السياسيين يضعون لها اسماً مريباً (عون - بري) حيث الخلاف يتحرك ضمن مفردات متعددة ومتنوعة ولكنه يتركز على خلفية سياسية نشأت قبل الانتخابات الرئاسية بين الرابطة وعين التينة. وتبرز تلك المفردات في توزيع المقاعد الوزارية وتحديد حصص الأطراف التي تطاول تمثيل حزب القوات اللبنانية وتيار المردة وحزب الكتائب والحزب السوري القومي الاجتماعي والأمير طلال ارسلان. ويشتكى مقربون من الرئيس نبيه بري من أن هناك مفارقة جارحة تتمثل في أن كتلتنا أمل و«حزب الله» اللتين تمتلكان ٢٧ مقعداً نيابياً ستمثلان بخمسة مقاعد وزارية في أحسن الأحوال وأن حزب «القوات اللبنانية» الذي يمتلك كتلة نيابية مؤلفة من ٨ نواب سيكون له ٣ وزراء بفعل وجود اتفاق سياسي أعلن في معرّاب قبل عشرة أشهر ما يؤدي إلى تفاوت تمثيلي واضح. هذا فضلاً عن أن استئثار «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» بالتمثيل المسيحي سيحرم العديد من القوى المسيحية في معسكري الرابع عشر والثامن من آذار أن يكون لهم تمثيل في الحكومة القادمة. ولا يخفى على أحد أن التنافس بين القوى السياسية يدور حول التسابق على استلام الوزارات «المدھنة» بالتعبير العامي خصوصاً قبيل الانتخابات النيابية المفترض إجراؤها في الربيع القادم، وما يفترض أن تؤمنه هذه الوزارات من خدمات انتخابية جليّة للأطراف التي تديرها.

ولكن الغوص في هذه المفردات الخلافية يكشف أنها مجرد قشور تخفي تحتها حقائق أكبر على صلة مباشرة بميزان القوى داخل السلطة اللبنانية وتحديداً بين بعبداء وعين التينة. وقد شهدت الساحة اللبنانية في الأسبوع الماضي موقعة كبرى من السجال الساخن ذات طابع سياسي - طائفي واضح المعالم، وذلك خلال زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون لبكركي، حيث ألقى البطريرك بشارة كلمة سياسية بامتياز حض فيها الرئيس عون على عدم الرضوخ للسلال وغير السلالات التي تخفي «شروطاً مقيدة لرئيس الجمهورية» في غمز واضح من قناة الرئيس نبيه بري صاحب أطروحة سلة البنود السياسية التي كان المطلوب الاتفاق عليها قبل الانتقال إلى الاتفاق على اسم رئيس الجمهورية. ومما زاد في الطينة بلة أن الرئيس عون وجد أن سبب الفساد الرئيسي في البلد يكمن في التمديد للمؤسسات وفي مقدمتها التمديد للمجلس النيابي، ما أثار حفيظة الرئيس نبيه بري ودفعه إلى الرد المباشر على ما قاله الراعي وعون في بكركي.

ويحاول بعض المقربين مما تبقى من معسكر ١٤ آذار القول إن العقبات التي تعترض تشكيل الحكومة ويعيدونها إلى الرئيس بري وحليفه حزب الله تمثل ضوءاً أصفر للعهد الجديد للتمتية إلى أن خطواته وبعض تحالفاته المستجدة ستبقى قيد المراقبة والمتابعة من قبل ما بقي من معسكر الثامن من آذار. ■

أيمن حجازي

المكرواقتصادية كالاستهلاك والاستثمار والتجارة العالمية والسياحة.

باسيل: علينا احترام سيادة سورية وعدم التدخل

رأى وزير الخارجية اللبناني في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل في افتتاح دورة تدريبية لديبلوماسيين جدد في المعهد الوطني للإدارة، أن وزارة الخارجية «تلعب دور المعد والمُنقذ للسياسة الخارجية لمصلحة الوطن كلاً، ومن دونها لن يُكتب لأي سياسة خارجية أن تنجح في الحفاظ على الثوابت ومواجهة التحديات واقتناص الفرص».

وعن الموقف من الأزمة في سورية، قال: «الثوابت بالنسبة إلينا، وحدة سورية وأراضيها وبسط سيادة الدولة على كل أراضيها، واحترام سيادة الدولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، والاحتكام إلى الشعب السوري عند اختيار نظام الحكم وحكامه».

الحريري: متفقون مع الرئيس عون



أكد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري، «اتفاقه ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون على الأمور كافة»، معرباً عن أمله «في أن تحل العثرات التي تعترض تشكيل الحكومة»، وأشار إلى أنه «أصبح معروفاً أين هي».

كلام الرئيس الحريري جاء بعد لقائه رئيس الجمهورية في قصر بعبداء، حيث جرى التداول في آخر التطورات المرتبطة بتشكيل الحكومة الجديدة، في ضوء الاتصالات التي أجراها الرئيس الحريري خلال الأيام الماضية.

بعد اللقاء، خرج الرئيس عون برفقة الرئيس الحريري إلى البهو الداخلي للقصر حيث التقطت الصور التذكارية مع «علم الشعب»، بعدها جرت دردشة بين الرئيس الحريري والصحافيين قال فيها: «نحن متفقون مع فخامة الرئيس على الأمور كافة، وهناك بعض العثرات أصبح معروفاً أين هي، نأمل أن تحل».

لدى «داعش» اللقاء الذي سيجتمعهم برئيس الجمهورية ميشال عون وهم يحملون الكثير في جعبتهم ليستفسروا عنه، وعطشاً أكبر ليسمعوا خبراً عن أبنائهم، أو كلمة تُهدئ حنينهم. فنالت سنوات مضت على خطف أبنائهم خلال اشتباكات دارت بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة إرهابية في جرود عرسال اللبنانية المتداخلة مع الأراضي السورية في ٢ آب عام ٢٠١٤ من دون تقدم ملموس في ملفهم عدا أنهم يسمعون من وسطاء على اتصال دائم معهم أن «العسكريين على قيد الحياة». لكن حسين يوسف والد العسكري المخطوف محمد قال: «إننا نحاول أن نصدّق ما نسمعه من الوسطاء، لكن ليس هناك دليل ملموس، فلا صور ولا فيديو لهم».

جمعج: لبنان والعهد لن يكونا على قياس أحد

اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جمعج «أن المشكلة الفعلية التي تؤخر تأليف الحكومة هي أن بعضهم غير متقبل للعهد الجديد، ويعتقد بأنه جديد بالإسم فقط، وكأنه يريد لرئاسة الجمهورية والعهد الجديد أن يكونا كما كانا عليه أيام عهد الوصاية السورية مثلاً، حتى أن هذا البعض لا يحتفل بتدخل رئيس الجمهورية في التشكيلة الحكومية».

وقال جمعج: «هناك من يريد أن يكون رئيس الجمهورية تحت إشارة من يده، وطبعاً العماد عون ليس رئيساً يخضع لإشارة من أحد، وهناك من يريد أن يكون لبنان على قياسه بدل أن يكون هو على قياس لبنان، ولكن لبنان والعهد الجديد لا يمكنهما أن يكونا على قياس أحد، لا يمكن هذا العهد إلا أن يكون على قياس قصر بعبداء وخطاب القسم والدستور الذي أقسم عليه رئيس الجمهورية».

الفصيل «مرتاح جداً» لكلام عون

بعد أقل من ٤٨ ساعة على زيارة موفد خادم الحرمين الشريفين المستشار الخاص للملك سلمان بن عبد العزيز أمير مكة خالد الفيصل بيروت، يصل وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لإجراء لقاءات مع المسؤولين اللبنانيين.

وأفادت مصادر اطلعت على هذه الانطباعات بأن الأمير الفيصل سمع من عون كلاماً يبعث على الإرتياح الشديد إلى مواقف الرئيس عون ويأمن ما سمعه منه إيجابياً جداً لجهة العلاقة مع المملكة.

مصرف لبنان يشرح هندسته المالية الأخيرة

أصدر مصرف لبنان تقريراً جديداً حول «أسباب، أهداف، وتداعيات» هندسته المالية الأخيرة، وإصفاً البيئة الاقتصادية العامة التي في ظلها اتخذت هذه الآلية بالركود.

التقرير الذي نشر تفاصيله «بنك الاعتماد اللبناني» و«بنك بيبيلوس» في تقريرهما الاقتصادي الأسبوعي، يسلط الضوء بإيجاز على الأزمة المالية العالمية الأخيرة، التي أدت إلى تباطؤ اقتصادي في الدول المتقدمة والدول قيد التطور على حد سواء.

أمّا على صعيد محلي، فقد أشار مصرف لبنان إلى شلل الاقتصاد اللبناني خلال الأعوام القليلة المنصرمة إثر التوتّرات السياسية والتحديات الأمنية السائدة في البلاد والمنطقة، إضافة إلى التدفق المستمر للنازحين إلى الأراضي اللبنانية، الأمر الذي أثر سلباً على العديد من مؤشرات لبنان

قهوجي للعسكريين: استعدوا لأدوار المرحلة



أكد قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي في أمر اليوم للعسكريين، بمناسبة الذكرى الـ ٧٣ للاستقلال أن انتخاب رئيس الجمهورية ميشال عون «فتح صفحة جديدة، وأعاد صوغ خطوط عريضة لواقع سياسي شهد ما شهده من انقسامات واصطفافات خلال المرحلة الماضية، وسيؤسس من دون شك لانصهار وطني منشود، تحت عناوين سيادية تحصن الداخل من أخطار تحوطه، ما انفكت تفرغ طبول إرهابها على حدوده من أقصاها إلى أقصاها».

وقال: «تمسكوا بعقيدتكم القتالية وبقافتكم الوطنية التي أثبتتم من خلالها أنكم قوة عصية على الاستهداف، ومحصنة من أمراض التحريض السياسي والطائفي وسواهما. جيشكم كان وسيبقى الوسادة الأمانة التي تغفو عليها جفون اللبنانيين».

عون في ذكرى الاستقلال: الورشة تحتاج إلى الجميع

شدد رئيس الجمهورية ميشال عون على أن «الاستقلال ليس مشهداً احتفالياً سنوياً فحسب، بل هو انتساب إلى شعب يتشارك الحياة مع بعضه البعض، على أرض أعطتنا هوية يجب أن نحافظ عليها، لأن نتعامل معها كسلعة تجارية».

وتوجه إلى اللبنانيين عشية الذكرى بالقول: «إن آمالك المعقودة على هذا العهد كبيرة بحجم تضحياتكم ومعاناتكم وانتظاركم، وكما بدأنا هذه الطريق معا سنكملها معا، فجهزوا سواعدكم لأن أوان بناء الوطن قد حان، وورشة البناء تحتاج إلى الجميع. وأصبح لزاماً علينا أن نحصن الاستقلال وأن نعيد له قوته، ما يعني الامتناع عن اللجوء إلى الخارج».

فرنجية غاب.. وجنبلاط: ثلاثة عروض عسكرية

غاب عن حفلة الاستقبال التي أقيمت في القصر الجمهوري اللبناني بعض الشخصيات، وأبرزها رئيس «اللقاء الديموقراطي» النيابي وليد جنبلاط، رئيس «تيار المردة» النائب سليمان فرنجية، والرئيس السابق للجمهورية إميل لحود، كذلك غاب الرئيس السابق ميشال سليمان لكنه كان حاضراً في العرض العسكري في قلب بيروت.

إلا أن جنبلاط الذي قال عنه عضو «اللقاء الديموقراطي» مروان حمادة إنه «ليس غائباً في كل ما يخص نهضة الجمهورية ودعم هذا العهد»، غرد على موقع «تويتر» قائلاً: «ثلاثة عروض عسكرية لمناسبة واحدة: الاستقلال.. مع من وضد من يا ترى؟». وأرفقها بصورة لحوزة عسكرية موضوعة فوق منزل مخلة نوافذ.

أهالي العسكريين لدى «داعش»: عن أي استقلال نتحدث؟

ينتظر أهالي العسكريين المخطوفين

الجماعة في صيدا تستقبل عصبة الأنصار والحركة الإسلامية المجاهدة



استقبل نائب المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور بسام حمود وفداً قيادياً من «عصبة الأنصار» والحركة الإسلامية» المجاهدة ضم الشيخ أبو طارق السعدي والشيخ أبو شريف عقل والشيخ أبو إسحاق المقدح والشيخ عيسى المصري والمهندس أيمن شريدي.

وتداول المجتمعون الأوضاع داخل فلسطين المحتلة وسبل دعم صمود أهلنا المقدسين المرابطين في المسجد الأقصى، وتم التوافق على إقامة فعاليات مشتركة نصرته للقدس والأقصى ولكل فلسطين التي ستبقى البوصلة حتى تحريرها وتحقيق حق العودة.

جرى خلال اللقاء بحث الأوضاع في مخيم عين الحلوة على الصعيدين الأمني والعيشي، وكان تأكيد مشترك لبذل كل الجهود لتثبيت حالة الاستقرار التي يعيشها المخيم وذلك بجهود جميع القوى والأحزاب الإسلامية والوطنية الفلسطينية واللبنانية وبالتعاون والتواصل مع الجهات الرسمية والأمنية اللبنانية.

لبنان: ألف ل.ل، سوريا ٥٠٠ ل.س، السعودية ٥ ريالات، الإمارات ٧ دراهم، قطر ٥ ريالات، الكويت ٣٠٠ فلس، الأردن ٧٠٠ فلس، البحرين ٥٠٠ فلس، اليمن ٢٠٠ ريال، مصر ٦ جنيه، السودان ٣ جنيه، المغرب ١٠ دراهم، فرنسا يورو واحد، انكلترا جنيه واحد، الولايات المتحدة وبقية الأقطار ١.٥ دولار أو ما يعادلها.

خارج لبنان: ١٠٠ دولار للدول العربية / ١٢٥ دولاراً أوروبا / ١٥٠ دولاراً بقية أنحاء العالم (بالبريد الجوي)

داخل لبنان: ٢٥ ألف ليرة للأفراد / ١٠٠ ألف ليرة للمؤسسات

ثمن النسخة

الاشتراكات

كلمة الأمان

واليوم، إذا استمرت الموانع السياسية والإقليمية التي كانت وما تزال تحول دون دفع قطار الدولة الى الأمام، وأبرز هذه الموانع هي الحرب الدائرة في سوريا، فضلاً عما يجري في العراق واليمن.. كيف يمكن لهذه القوى أن تعبر عن تطلعاتها ومصالحها خلال الظروف الصعبة التي يعاني فيها لبنان أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية؟! لم يعد ممكناً مقاطعة الحكومة أو المجلس النيابي، حتى لو جرى تكليف الرئيس بري بإدارة اللعبة من وراء الستار، لكن بري هو رئيس المجلس النيابي، ولا يستطيع ممارسة التعطيل كما بدا من مواقفه السياسية خلال السنوات الماضية، خاصة إذا تضافرت الجهود من أجل إزالة العقبات التي يمارسها كل من الرئيسين عون والحريري، لذلك فإن مسار التسوية والمصالحة الوطنية سوف يشق طريقه باتجاه العودة الى بناء الدولة، واستئناف مؤسساتها والعمل على خدمة الوطن والمواطنين..

في مثل هذه الحال تذهب الأمور باتجاه فتح ملفات جانبية، كتلك التي عاينها الناس في منطقة القصور قريبا من الحدود اللبنانية السورية، حين جرى تنظيم عرض عسكري للميليشيات المشاركة بالحرب في سوريا، شاركت فيه دبابات وصواريخ لا تمتلكها سوى الجيوش النظامية، ولم يسجل التاريخ لأي حركة مقاومة أن امتلكت مثل هذه الأسلحة الثقيلة. وبعد ذلك العرض العسكري (بدون سلاح) الذي أقامه وثام وهاب في بلدته «الجاهلية» وشاركت فيه عناصر جرى استقدامها من داخل الأراضي السورية، مما استدعى ردود فعل شاذة لهذه الممارسات، سواء كانت داخل سوريا شارك فيها لبنانيون، أو داخل لبنان شارك فيها سوريون. وقد تكون جعبة التعطيل ملأى بمثل هذه الممارسات، خاصة أن الحرب الدائرة في سوريا لا تحمل أي حل أو تسوية، سواء كانت سياسية أو عسكرية.

تلك الحرب لم تعد مجرد صراعات إقليمية كما كان يسميها البعض، بين دول الخليج ومعها تركيا من جانب، وبين إيران ومعها العراق والميليشيات الشيعية من جانب آخر.. فقد تحولت اليوم الى صراع مفتوح بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية. وإذا كان الرئيس الأميركي أوباما بطيء الخطى في ممارسته السياسية أو العسكرية إزاء الأزمة السورية، فإن أمام أوباما أياماً معدودة في البيت الأبيض يستحيل عليه خلالها حسم أي توجه سواء كان سياسياً أو عسكرياً.. وسوف يسلم القضايا والأزمات والملفات الكبرى الى وريثه الشرعي «ترامب» الذي يتمتع بقدرات متميزة في علاقاته الدولية، وهو ما زال يعكف على تشكيل إدارته السياسية والعسكرية، على أمل أن تكون جاهزة للتحرك في كانون الثاني القادم.

أين سيكون الملف السوري خلال هذه الفترة وما بعدها، وكيف سيتعاطى المشاركون في هذه الحرب في الداخل السوري أو عبر الحدود اللبنانية؟! هذا ما سوف تكون له تداعياته عندنا. ■

طوى لبنان خلال الأسبوعين الماضيين صفحات أليمة من تاريخه الحديث. فقد انتخب المجلس النيابي رئيساً للجمهورية بأغلبية وأزنة، دون وجود معارضة جادة في مقابل الرئيس المنتخب، بعد ثلاثين شهراً من الانتظار والفرار في هذا الموقع الحساس في بناء الدولة اللبنانية. كما جرى ما يشبه الإجماع النيابي على تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة الأولى للعهد الجديد، رغم أنها ستكون «حكومة انتخابات» قصيرة العمر، إذا ما صدقت النوايا وصحت التوقعات بأن مجلس النواب سوف يفرج عن قانون الانتخابات، الذي لا يقل أهمية وحساسية عن انتخاب رئيس الجمهورية أو تكليف رئيس الحكومة. كما استطاع الرئيس سعد الحريري خلال مشاركته بالعرض العسكري إحياء لذكرى الاستقلال، أو باستقبال المهنئين في القصر الجمهوري، الى جانب الرئيسين: ميشال عون ونبيه بري.. أن يشكل حلقة وصل بين الرئيسين، لا سيما بعد السجلات التي دارت بينهما خلال الأيام القليلة الماضية.

واليوم، بعد تكليف الرئيس الحريري بتشكيل الحكومة، والإجماع الوطني على تبني «البيان الرئاسي» الذي ألقاه الرئيس عون في المجلس النيابي، وكذلك خطابه في ذكرى الاستقلال.. لا تبدو في الأفق السياسي قضايا خلافية كبرى يمكن أن تعطل مسار تشكيل الحكومة، خاصة أن حزب الله تنحى عن مشاركته في المشاورات الدائرة حول تشكيل الحكومة وبرنامجه السياسي، وكلف الرئيس نبيه بري بهذه المهمة.. فإن ذلك يعني أن ما يقوم به الرئيس بري لا يتعدى الخلاف على الحصص الوزارية، سواء لحركة أمل أو لحزب الله، وهذا ما يدور حوله الخلاف على الوزارات السيادية أو تلك التي تخص البرنامج السياسي للحزب.. لكن ما يدور حوله الخلاف بات يتعدى ذلك الى الحقائق الخدمية وذات الأهمية، وهنا نعود الى القول المأثور، بأن الشيطان يكمن في التفاصيل، والشيطان يعرف تماما كيف يتسلل الى هذه التفاصيل، وعند أي منعطف يتوقف قطار التآليف أو التشكيل.

يكاد اللبنانيون يجمعون على تسمية الجهة الضالعة في التعطيل والتسويق، وكانت مصطلحتها واضحة في هذا الاتجاه، وأن المبادرات التي أطلقها الرئيس سعد الحريري خلال الأشهر الماضية، سواء بترشيحه سليمان فرنجية أو ميشال عون، والوفدان السعوديان اللذان قاما بزيارة لبنان، سواء قبل انتخاب رئيس الجمهورية برئاسة الوزير تامر السبهان، أو بعد الانتخابات الرئاسية برئاسة الأمير خالد بن فيصل آل سعود.. هذه المبادرات ساهمت الى حد كبير في تذليل العقبات ودفع قطار الحل الى الأمام، بعد سنوات المرواحة خلال عام ٢٠١٤، سواء بالتمديد للمجلس النيابي لعدم التوافق على قانون جديد للانتخابات، أو بتعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية بسبب مقاطعة جلسات المجلس النيابي التي كانت مكلفة بانتخاب الرئيس.

تشكيل الحكومة.. بين صراع الإرادات والرسائل السياسية



الرئيسان بري والحريري

العقبات التي تعوق تشكيل الحكومة، وهل الخلاف القائم أبعد من قضية هذه الحقيبة الوزارية أو تلك؟

قبل الحديث عن العقبات التي تعوق الوصول الى التشكيلة الحكومية المنشودة لا بد من التوقف أولاً عند «الرسائل» المتعددة الأشكال الى العهد

الجديد التي تحدث عنها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. أولى هذه الرسائل كانت رسالة الاستعراض العسكري لـ «حزب الله» في القصور، الذي جاء بعد موقف العماد عون في خطاب القسم والذي دعا فيه الى تحييد لبنان عن الصراعات في المنطقة، وتلا ذلك «العرض الرياضي» لما يسمى «سرايا التوحيد» للوزير السابق وثام وهاب، التي تأجل إعلانها الى ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية، مع العلم أن وثام وهاب كان قد أعلن قبل استعراض سراياه مقتل سبعة من عناصر «حزب التوحيد» في سوريا أثناء قتالهم الى جانب النظام السوري.

هذه الرسالة الأمنية التي وجهها «حزب الله» مباشرة الى العهد الجديد، أو بطريقة غير مباشرة عبر سرايا وثام وهاب، تظهر بصورة لا لبس فيها أن على العهد أن يتعامل مع الوجود العسكري الميليشيوي في لبنان، وفي حركاته الإقليمية والدولية بعيداً عن منطق سيادة الدولة، وعن أنه لا سلاح إلا سلاح الجيش اللبناني كما ينص اتفاق الطائف، وبالتالي فهذه الاستعراضات العسكرية الهدف الأساسي لها هو تحجيم العهد الجديد أمنياً، وإيصال رسالة الى مختلف الفرقاء اللبنانيين، أن سلاح «حزب الله» وسراياه المتعددة فوق القانون.

أما الرسالة الثانية فهي رسالة سياسية يتولاها الرئيس نبيه بري، وفي هذا الإطار يعتبر تكليف حزب الله عبر أمينه العام السيد حسن نصر الله الرئيس بري التفاوض على الحصص الشيعية مع العهد الجديد أولى الرسائل السلبية. فحزب الله يعلم قبل انتخاب العماد عون أن هناك نفوراً متبادلاً بين الرئيسين بري وعون، وأن الرئيس بري لا يريد العماد عون رئيساً للجمهورية، وأن كتلة الرئيس بري صوتت ضد العماد عون في جلسة انتخاب الرئيس، وإن كان ذلك عبر التصويت بورقة بيضاء، ومع ذلك فقد فوض «حزب الله» الى الرئيس بري التفاوض مع الرئيس سعد الحريري والعماد عون حول الحصص الشيعية في الحكومة.

فهل أراد حزب الله من هذا التفويض أن على العماد عون أن يتذكر دائماً أن لحزب الله الفضل الأكبر بوصوله الى رئاسة الجمهورية، وأنه كما أوصله الى الرئاسة فهو قادر على تحجيمه سياسياً إذا حاول

احتفل اللبنانيون بعيد الاستقلال هذه السنة بوجود رئيس للجمهورية بعد فراغ رئاسي استمر أكثر من سنتين، إلا أن انطلاقة العهد الجديد برئاسة العماد ميشال عون كان يمكن أن تحمل أخباراً سارة الى اللبنانيين، خاصة أن انتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية جاء بعد توافق سياسي بين كل أطراف الساحة اللبنانية.

لكن يبدو أن الأزمات التي كان يعيشها اللبنانيون خلال فترة الفراغ الرئاسي سوف تستمر بأشكال أخرى بعد انتخاب رئيس الجمهورية، فالتشكيلة الحكومية الجديدة التي وعد الرئيس المكلف سعد الحريري اللبنانيين إنجازها قبيل عيد الاستقلال لتكون بشرى خير الى اللبنانيين أولاً، ورسالة إيجابية الى المجتمع الدولي ثانياً، لم تنجز حتى الآن، والعقبات التي تحول دون تشكيل الحكومة لم تعد مقتصرة فقط على الحقائق الوزارية التي يطالب بها هذا الفريق أو ذلك، بل تحولت الى صراع إرادات ورسائل سياسية ومذهبية الى العهد الجديد، وقد أشار الى ذلك رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بالقول: «المشكلة ليست مشكلة حقائق بالنسبة الى العراقيين التي توضع في وجه تآليف الحكومة، بل إنها مشكلة التعامل مع عهد جديد». في ظل هذه المعطيات يطرح السؤال التالي: ما هي

السير بسياسات تتعارض مع توجهات الحزب، أو أنه أراد أن يقول للعماد عون أن شعار الرئيس القومي الذي يتحدث عنه الوزير جبران باسيل ونواب التيار الوطني الحر لا ينطبق بأي حال من الأحوال على حزب الله وحركة أمل والطائفة الشيعية.

هذه الخلاصات يمكن قراءتها من خلال المواقف التي يطقها الرئيس بري الذي قال: «لن يحكمنا أحد في الحكومة»، ومن الردود على الرئيس عون والبطريك الراعي التي أطلقها رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الشيخ عبد الأمير قبيان، الذي أعاد التذكير بالمظالم التي كانت تقع في السابق على الطائفة الشيعية، ولذلك فقد رأى سمير جعجع أن الرسائل المتعددة الشكل تراجمت الى العهد الجديد بهدف تحجيمه، وما يحصل على مستوى تآليف الحكومة هو إحدى الرسائل.

أما بالنسبة الى العوائق التي تؤخر تشكيل الحكومة، فهي تبدو شكلية وإن كان يراد إعطاؤها أشكالاً أخرى. فالرئيس سعد الحريري استجاب لكل مطالب الرئيس بري بخصوص الحصص الشيعية، لكن الرئيس بري يريد أن يتدخل في حصص النائب سليمان فرنجية والنائب وليد جنبلاط، وكرر الرئيس بري أنه لن يشارك في حكومة من دون النائبين سليمان فرنجية ووليد جنبلاط، مع العلم أن الرئيس سعد الحريري لم يستبعدهما، لكنه عرض عليهما حقائق التربية والشؤون الاجتماعية، وكلتا الوزارتين لا يريداهما جنبلاط وفرنجية.

ويبدو أن الخلاف حول الحقائق الوزارية هو أبعد من ذلك، وقد عبر الرئيس بري عن هذا الموقف بالقول: «وقد يكون الهدف الأبعد هو الإبقاء على قانون الستين»، وذلك في معرض رده على الرئيس الحريري الذي قال من قصر بعبداً رداً على سؤال من يعرقل تآليف الحكومة: «من يعرقل معروف».

باختصار، تشكيل الحكومة يمر في صراع إرادات عبر رسائل سياسية وأمنية يطلقها هذا الفريق أو ذلك، لا سيما «حزب الله» الذي يريد أن يقول للجميع «إن الأمر لي».

بسام عنوم

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

الذكرى الثالثة والسبعون للاستقلال.. وتحديات العهد باستعادة السيادة على قرار الدول

وبضعة أشهر هو أفضل هذا الطيف لتلك الجيوش التي تمارس الاستعراضات هنا وهناك، وأن التأخير في تشكيل حكومة العهد الأولى قد يكون سببه أيضاً تلك الجيوش غير الرسمية التي يصل صدق سلاحها إلى كل الأذان، إن لم يكن الهدف والرسالة من تلك الاستعراضات هو دفع الآخرين إلى النزول على شروط الجيوش في تشكيل الحكومات.

احتفل اللبنانيون، وهم مغلوب على أمرهم، بالاستقلال، ولكنهم يدركون جيداً أن استقلالهم الحقيقي هو يوم تصبح الدولة سيّدة على أرضها، والحكومة سيّدة على قرارها، والجنود الرسمي الحامي الوحيد لحمى الوطن، وفي يوم استقلالهم سأل بعضهم بعضاً: إلى متى سيبقى التعايش المفروض بالأمم الواقع قائماً بين البندقية الشرعية والبندقية المشرّعة على الفوضى فوق القانون؟! إنه ببساطة التحدي الأبرز التي يواجهها العهد الجديد، فإما أن يحزّر هذا العهد الدولة من ذاك التعايش المفروض حتى تستعيد سيادتها على قرارها الحر، وإما فإن ثقة المواطنين بها وبالاستقلال ستصاب بمزيد من النزف الذي لا يكون بمصلحة أحد على الإطلاق. ■

وجيشين آخرين أو ربما أكثر، يثيرون الشك والريبة في نفوسهم، وبالتالي لا يتقنون بأنهما مصدر اطمئنان أو ثقة لصون استقلال البلد وحفظه.

اللبنانيون اليوم تأكدوا مرة أخرى أن استقلالهم غير ناجز، وسيادتهم غير كاملة، وأن الشغور الذي أصاب منصب رئاسة الجمهورية لأكثر من عامين

يطمئن أغلب اللبنانيين، سوى أولئك الذين يدينون لوهاب وداعميه بالولاء.

اللبنانيون وفي الذكرى الثالثة والسبعين للاستقلال وجدوا أنفسهم مرة واحدة أمام ثلاثة عروض عسكرية، وأمام ثلاثة جيوش. جيش شرعي يحظى بثقتهم، ويحمي استقلالهم، هو الجيش اللبناني.



تساؤلات دبلوماسية للتطورات اللبنانية:

مستقبل التفاهات ودور حزب الله في سوريا



الرئيس عون مع وزير خارجية إيران

كذلك تبقى الأوضاع الأمنية والحرب على المجموعات الإرهابية وكيفية التعاطي مع ملف اللاجئين السوريين والأوضاع الاقتصادية والمالية من ضمن اهتمامات الدبلوماسيين لما لهذه التطورات من انعكاس مباشر على الأوضاع اللبنانية الداخلية وحماية الاستقرار اللبناني.

النظرة لمستقبل لبنان

لكن كيف ينظر الدبلوماسيون العرب والغربيون لمستقبل الأوضاع اللبنانية في ضوء التطورات المختلفة؟

يعبر عدد من الدبلوماسيين عن ارتياحهم للتطورات التي حصلت، ولا سيما انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية أو اختيار الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة، لأن هذه التطورات أسهمت في إعادة ترتيب أوضاع المؤسسات الدستورية وساعدت في تنشيط الحياة السياسية الداخلية بعد الفترة الطويلة من الفراغ الرئاسي والخوف الذي كان قائماً على مستقبل الوضع اللبناني.

لكن هؤلاء الدبلوماسيون يؤكدون أنه مع أهمية ما جرى لكن المهم متابعة العمل من خلال الحكومة الجديدة ووضع قانون جديد للانتخابات وإجراء الانتخابات في موعدها لأن ذلك يساهم في تفعيل الحياة السياسية والتمهيد لبروز نخب سياسية جديدة.

وبالاجمال يمكن القول أن الأوساط الدبلوماسية العربية والإسلامية والغربية تعبر عن ارتياحها للتطورات التي حصلت حتى الآن لكنها ستظل تراقب المتغيرات الجديدة وأداء مختلف الأطراف السياسية ان على صعيد الموقف مما يجري داخلياً أو لجهة دور حزب الله المستقبلي في سوريا، ولا سيما بعد العرض العسكري الأخير في القصر الذي أثار الكثير من الأسئلة والانتقاسات حول دلالات هذا العرض وانعكاسه على الوضع اللبناني الداخلي. ■

قاسم قصير

العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية واختيار الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة؟

يبدي الدبلوماسيون العرب والغربيون اهتماماً بمتابعة التطورات السياسية التي حصلت منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، وفي ضوء خطاب القسم الذي ألقاه في مجلس النواب، وكذلك اختيار الرئيس سعد الحريري رئيساً للحكومة.

ولقد برز الاهتمام الدبلوماسي العربي والإسلامي والغربي بالوضع اللبناني أولاً من خلال سلسلة الزيارات التي قامت بها وفود الوزراء والمندوبين العرب والغربيين والدول الإسلامية إلى لبنان وآخرهم الوفد السعودي الملكي وكذلك التحضيرات لزيارة رئيس الجمهورية الفرنسي فرنسوا هولاند أو رئيس الحكومة الفرنسي.

ومن أبرز الأسئلة التي يطرحها الدبلوماسيون الغربيون والعرب على القيادات اللبنانية وعلى بعض الشخصيات السياسية والإعلامية: ما هي انعكاسات التطورات السياسية التي حصلت على التفاهات القائمة بين القوى السياسية اللبنانية ولا سيما التفاهات السياسي بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله»؟ وكيف سيوفق رئيس الجمهورية الجديد العماد ميشال عون بين ما طرحه في خطاب القسم من تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية وعدم التدخل في الشؤون الخارجية للدول الأخرى والتزام ميثاق الجامعة العربية والقرارات الدولية، وبين دور «حزب الله» في سوريا وتدخل الحزب في الصراعات في عدد من الدول العربية؟

ويولي الدبلوماسيون العرب والغربيون اهتماماً بمستقبل الأوضاع السياسية بعد تشكيل الحكومة الجديدة والدور المستقبلي للرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل» وقدرته على استيعاب الاعتراضات التي برزت إن من داخل التيار أو البيئات القريبة منه، ولا سيما ظاهرة الوزير أشرف ريفي.

تتابع الأوساط الدبلوماسية الغربية والعربية والإسلامية التطورات المتسارعة في لبنان منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية وتكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة، وتنشط هذه الأوساط للتواصل مع الشخصيات السياسية والإعلامية والدينية من أجل مواكبة التطورات والإطلاع على آراء مختلف الأطراف اللبنانية بشأن المرحلة المقبلة، وانعكاس ما جرى في الأسابيع الماضية على مستقبل الأوضاع في لبنان ولا سيما التفاهات التي كانت قائمة ودور حزب الله في سوريا وإبعاد ما قام به الحزب من عرض عسكري في بلدة القصر السورية ودلالات كل هذه الأحداث.

فما أبرز ما طرحه الأوساط الدبلوماسية العربية والغربية والإسلامية حول التطورات اللبنانية؟ وكيف تنظر هذه الأوساط إلى التطورات الحاصلة في لبنان منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، وصولاً إلى العرض العسكري لحزب الله في بلدة القصر وآخر التطورات بشأن تشكيل الحكومة الجديدة؟

تساؤلات دبلوماسية

بداية ما هي أبرز التساؤلات والموضوعات التي يطرحها الدبلوماسيون العرب والغربيون بعد انتخاب

وفد سعودي رسمي زار لبنان لدعم التوافق والاستقرار

لقاءات مع عدد من القيادات السياسية في لبنان، تناولت واقع وآفاق العلاقات الثنائية، فضلاً عن تطورات الوضع الداخلي في لبنان.

من جهته عرض رئيس حكومة تصريف الأعمال تمام سلام مع الأمير خالد الفيصل، الأوضاع العامة والتطورات.

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة الأمير خالد الفيصل، ودار الحديث حول الأوضاع في لبنان والمنطقة. وغادر الوفد عين التينة دون الادلاء بأي تصريح. أما رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، فقد أكد أن علاقات لبنان وشعبه مع السعودية أكبر من أن تمس

وأعمق من أن ينال منها، مشيراً إلى أن هذه هي رسالة اللبنانيين الحقيقية وهذا هو ضميرهم الحقيقي تجاه السعودية وملكها. وخلال وليمة عشاء على شرف الوفد السعودي وبحضور حشد من الشخصيات السياسية والأمنية، لفت الحريري إلى أن «حضوركم بيننا اليوم يؤكد التزام السعودية بالعلاقات الاخوية بكل اللبنانيين». ■

واثل نجم - كاتب وباحث

احتفل لبنان يوم الثلاثاء (٢٢/١١/٢٠١٦) بالذكرى السنوية الثالثة والسبعين لاستقلاله (العيد الوطني) بعرض عسكري نظمته الجيش اللبناني في العاصمة بيروت بحضور رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة، والرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة، فضلاً عن مدعويين عرب وأجانب؛ واستعرض الجيش في هذه المناسبة بعضاً من قوته العسكرية ووحداته القتالية، فكانت المروحيات تجوب سماء العاصمة، وسارت بعض الوحدات المدرّعة والمجنزة أمام المنصة الرئيسية، كما كان لوحدة المشاة والمدفعية والدفاع المدني حضوراً في الاستعراض، ولكن يمكن أن يسجل أن العرض لم يكن بتلك الضخامة وهو ما يتسجم مع حجم لبنان، وقد كانت العروض السابقة مختلفة في السنوات الماضية، المهم أنه بعد غياب عامين لهذا العرض بسبب الشغور الذي أصاب موقع رئاسة الجمهورية، عاد العرض هذه السنة بعد انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية.

وقبل يومين من العرض الرسمي الذي نظمته الجيش اللبناني في جادة الرئيس شفيق الوزان في العاصمة بيروت، استعرض رئيس حزب التوحيد العربي، النائب السابق وثام وهاب، ما سماه «سرايا التوحيد»، في عرض عسكري كامل من غير اظهار السلاح، حتى أن عناصر «سرايا وهاب» نفذوا تمارين قتالية من خلال النزول على الحبال، وهو ما لم ينفذه عناصر الجيش اللبناني خلال عرضهم العسكري. كان عناصر «سرايا التوحيد» يسرون بخطوط عسكرية، وبزات عسكرية، وأوامر عسكرية، كانوا يشبهون الجيش في كل شيء، إلا في شيء واحد، كانوا يخفون وجوههم خلف قبعات سوداء، فيما جنود الجيش اللبناني كانوا يبرزون وجوههم بشكل واضح دون خوف، ويشمخون برؤوسهم إلى الأعلى.

وقبل أيام من العرض العسكري الذي أقامه وهاب في الجاهلية بالشوف من جبل لبنان (جنوب العاصمة)، كان حزب الله يعلن عبر مواقع الكترونية مقرية منه أنه استعرض وحداته العسكرية في بلدة القصر السورية، وقد أظهر لأول مرة امتلاكه لمدركات ومجنزرات أمريكية الصنع، قيل إنها من مخلفات الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، فضلاً عن أسلحة أخرى صاروخية وغير صاروخية. المفارقة أن الاستعراض بهذه الطريقة جاء بعيد انتخاب الجنرال ميشال عون رئيساً للجمهورية، وقبل أيام من عيد الاستقلال!

لبنان إذاً خلال أيام قليلة، وعلى أبواب الذكرى السنوية لاستقلاله استعرض ما يصح قوله، ثلاثة جيوش. الجيش اللبناني الرسمي الذي يحظى بثقة كل اللبنانيين، وجيش «حزب الله»، وهو بالطبع أثار زوبعة من التساؤلات مع كل مرة يجري الحديث فيها عن سلاح الحزب، سواء بالداخل اللبناني، أو ضمن الأراضي السورية. وجيش وثام وهاب، وللمفارقة فقد كان العرض مصاحباً لانشودة مبتكرة تقول «نحن جيشك يا وهاب»، وبالطبع فإن هذا العرض أيضاً لا

خلال استقبال الرئيس ميشال عون في بيروت أمير منطقة مكة الأمير خالد الفيصل، على رأس وفد سعودي ضم وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور نزار مدني، والمشرّف العام على مكتب أمير مكة المستشار عبد الله بن عابد الحارثي، والقائم بالأعمال السعودي في بيروت المستشار وليد البخاري، أكد الرئيس عون حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع السعودية.

وذكرت الوكالات أن الأمير خالد الفيصل نقل تهنئة العاهل السعودي بانتخاب الرئيس عون، ودعوة رسمية له لزيارة المملكة، وأن الرئيس عون وعد بتلبية زيارة السعودية بعد تشكيل الحكومة الجديدة. وأجرى الفيصل



قوات النظام تقصف أحياء حلب بغاز الكلور وغارات مكثفة على مناطق مختلفة في سوريا



السوري والروسي غاراته على بلدات بريف دمشق وحماة. وقال مراسلون إن تسعة أشخاص قتلوا بقصف بالبراميل المتفجرة نفذته طائرات النظام على حي المعادي في حلب. وأشار المصدر إلى أن الطيران الحربي والمروحي للنظام قصف نقاطاً طبية أعدت على عجل بعدما خرجت جميع مشافي المنطقة الشرقية من حلب عن العمل، بسبب كثافة القصف الذي أثار الفوضى والذعر لدى السكان، كما أشار إلى أن القصف شمل عدة بلدات وقرى في الريف الغربي من المدينة موقعا مزيداً من الضحايا.

من جهتها بثت حركة نور الدين زنكي التابعة لجيش الفتح شريطاً مصوراً يظهر استهدافها سيارة محملة بالذخيرة على جبهة ميان حلب ومقتل أكثر من سبعة عناصر من قوات النظام. تزامن ذلك مع محاولات قوات النظام المتكررة التقدم باتجاه حي الشيخ سعيد، وهو الحي الذي يمثل لأهالي حلب كل الأراضي الزراعية المتبقية داخل الأحياء الشرقية المحاصرة في ظل الحصار، إضافة إلى التقدم من جهة حي الشيخ نجار. وأوضحت مصادر المعارضة أن قوات النظام والمليشيات المتحالفة معه شنّت أكثر من سبع محاولات لاقتحام حي الشيخ سعيد والشيخ

قتل العشرات خلال قصف سلاح الجوي السوري أحياء شرقي مدينة حلب، وأصيب مدنيون بحالات اختناق جراء براميل متفجرة تحتوي على غازات سامة، بينما واصلت المقاتلات الروسية والسورية غاراتها على مناطق مختلفة من البلاد. وسقط القتلى في حيي العسكري ومسكن البلدية ببراميل متفجرة وقنابل مظللة شديدة الانفجار. وتمكنت فرق الدفاع المدني -بعد محاولات استغرقت خمس ساعات- من إخراج طفلة على قيد الحياة من تحت أنقاض مبنى انهار عليها بفعل غارة شنتها طائرات للنظام السوري على حي الميسر بحلب. ونقلت مصادر طبية أن شخصاً قتل واختنق عشرات آخرون نتيجة قصف بثمانية براميل متفجرة تحتوي على غاز الكلور السام، ألقته مروحيات النظام على أحياء الميسر والقاطرجي وضهر عواد والعسكري وطريق الباب بحلب. في المقابل أكدت فصائل المعارضة وجيش الفتح أنها استعادت جميع المواقع التي تقدمت إليها قوات النظام بشرق حلب وجنوبها، ولا سيما في جبهتي الشيخ سعيد والشيخ نجار. وتصدت المعارضة لمحاولة قوات النظام التقدم في المنطقة، كما قتلت وجرحت العشرات من عناصر قوات النظام ودمرت ألياتهم أثناء المعارك. وقالت المعارضة إنها تصدت لهجمات النظام ومليشياته الأجنبية على جبهات عدة في جنوب المدينة وغربها. وبالتزامن مع ذلك كثف الطيران

نجار، ولكن كتائب المعارضة صدتها. أما في محافظة حماة فتعرضت بلدات الزكاة والطامنة وحصرايا وكفرزيتا وعطشان ومورك ومعركة والبويضة وطيبة الإمام ولحايا والزلاقيات ومحيط بلدة معان في الريف الشمالي، لغارات من طيران النظام. من جهة أخرى تواصل القصف الجوي على بلدتي دوما وحريستا بريف دمشق، مخلفاً قتلى وجرحى ودماراً واسع النطاق. وأفاد ناشطون بأن دوما تعرضت لغارات بالقنابل العنقودية ولقصف مدفعي، في حين دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام على جبهات الحمديّة وكرم الرصاص والريحان بريف دمشق الشرقي. وبموازاة ذلك قالت شبكة شام إن طائرات النظام قصفت مدينة بنش بريف إدلب وقتلت شخصين وجرحت آخرين، مضيفاً أن عدة جرحى سقطوا أيضاً في بلدات عدة، منها الهبيط والشيخ مصطفي وسكيك والتمانة ومعرفة مصرين. وفي ريف اللاذقية، استهدفت المعارضة بالمدفعية معازل النظام في تلة رشو وقرية عين البيضا وقمة النبي يونس، في حين استهدفت قوات النظام براجمات الصواريخ قريتي السلور واليمضية عند الحدود مع تركيا. من جهة ثانية، تواصل قوات النظام السوري قصفها المكثف على حي الوعر المحاصر داخل مدينة حمص باستخدام جميع أنواع الأسلحة لإجبار السكان على تسليم الحي دون قيد أو شرط. وكانت الأمم المتحدة قد رعت هدنة بين المعارضة المسلحة والنظام السوري قضت بفتح الحصار عن الحي وإخراج المعتقلين من سجون النظام مقابل خروج مقاتلي المعارضة من الحي. وفي ريف دمشق، شنّ طيران النظام غارات على بلدتي سقبا والنشابية، تزامناً مع اشتباكات في بلدات الحمديّة وميدعاني والبحارية، دون أن تحرز قوات النظام أي تقدم. ■

معركة الرقة.. سيناريوهات وخيارات.. والبدائل المتاحة

بقلم: فايز الدويري

قتالها، فإن عدد تلك القوات وتسليحها لا يمكنها من حسم معارك الرقة، وذلك قياساً على معركة الموصل والتي حشد لها ١٢٠ ألف مقاتل معززين بطيران التحالف وسلاح الجو العراقي وخمسة آلاف مستشار وجندي أميركي، لعدة أسباب منها:

- تعتبر الرقة عاصمة «دولة الخلافة» ومركز النقل الاستراتيجي في سوريا، وستكون الملاذ الأخير له في منطقة الهلال الخصيب إذا تمكنت القوات العراقية من حسم معركة الموصل كما هو متوقع، ما يفرض عليه أن يقاتل حتى الرق الأخير.

- ينتشر تنظيم الدولة في مناطق واسعة تحيط بمدينة الرقة، تمتد من مدينة الباب في ريف حلب الشمالي إلى مشارف مدينة عين عيسى ومدينة الحسكة وأطراف مدينة دير الزور مروراً بالقلمون الشرقي وانتهاء بريف حمص الشرقي وطريق السلمية-حناصر.

البدائل الأميركية المتاحة

مما تقدم، يتبين أن قوات سوريا الديمقراطية غير قادرة مبدئياً على حسم المعركة، ويبقى الخيار الأخير الذي يتلخص بالمزاوجة بين قوات «درع الفرات»، وقوات «غضب الفرات» على أن ينفذ كل منها مرحلة عملياتية مستقلة، تقوم قوات «غضب الفرات» بعمليات الحصار والتقرب، بينما تقوم قوات «درع الفرات» والقوات غير الكردية المشاركة في «غضب الفرات» باستعادة السيطرة على مدينتي الطبقة والرقة.

ويؤمن هذا الخيار بعض المطالب التركية، حيث يمنع قيام كاتون كردي متصل يمتد من القامشلي إلى عفرين، كما يساعد في إنشاء منطقة آمنة، ويعزز دور قوات المعارضة السورية التي ترعاها تركيا، لكنه يبقى على بعض الهواجس التركية ومن أهمها تزايد قوة ونفوذ قوات الحماية الكردية شرق الفرات وفي منطقة الجزيرة السورية، وقيام تلك القوات بعمليات تهجير عرقي كما حدث في مدينة تل أبيض وغيرها من البلدات والقرى العربية والتركمانية، ما يجعل من تلك المناطق ملجأ لحزب العمال الكردستاني، وبديلاً مناسباً لجبل قنديل في العراق.

يمكن تركيا أن تقبل بهذا البديل إذا حصلت على ضمانات أميركية موثوقة تضمن عدم قيام كاتون كردي مستقل، والتعاون لقتال حزب العمال الكردستاني، عند ذلك تبقى إدارة العمليات العسكرية غير معقدة، وتستطيع القيادة المركزية بالتعاون مع رئاسة الأركان التركية الإشراف على سير العمليات العسكرية وإيجاد الحلول المناسبة لأية مشكلات تواجهها. ■

الديمقراطية التي تحاول الوصول لمدينة الباب. «قادمون يا نينوى»: أطلقت الحكومة العراقية بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٧ معركة تحرير الموصل، ويشترك فيها الجيش العراقي وقوات مكافحة الإرهاب، وقوات البشمركة وقوات الحشد الشعبي، وحققت القوات المشاركة نجاحات كبيرة، حيث سيطرت قوات البشمركة على برطلة وبعشينة والبلدات المحيطة بهما، وسيطرت قوات الجيش العراقي على حمام العليل وأصبحت على مشارف مطار الموصل، بينما تعمل قوات الحشد الشعبي جاهدة للوصول إلى تلعفر، وإذا تمكنت من تحقيق ذلك فستتقدم باتجاه جبل سنجان لتصبح على تماس مع الحدود السورية. النجاح الأكبر حققته قوات مكافحة الإرهاب التي دخلت الجانب الأيسر لمدينة الموصل وتمكنت من السيطرة على عدة أحياء فيها. رغم هذه الإنجازات لا تزال معركة الموصل مفتوحة على احتمالات عدة وبعيدة عن لحظة الحسم. «معركة حلب»: تعيش الأحياء الشرقية لحلب في حصار خافق منذ سيطرة قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية الحليفة له وبدعم من الطيران الروسي على طريق الكاستيلو. وقد شنّ الثوار عمليتين عسكريتين رئيسيتين لفك الحصار المفروض لم تكللا بالنجاح، وقابل النظام ذلك بإعلان معركة استعادة السيطرة على حلب. ثم جاء الإعلان الروسي (بعد أن تكامل بناء قوة مجموعة العمليات البحرية الخامسة) عن توسيع عملياته الجوية لتشمل محافظة إدلب وريف حمص، ما يمهّد الطريق أمام قوات النظام وحلفائه لتحقيق مزيد من المكتسبات على الأرض توظف لصالح النظام السوري، لكن تحقيق تلك الإنجازات يحتاج إلى أسابيع وربما أشهر من العمل العسكري.

في معركة «غضب الفرات» حشدت قوات سوريا الديمقراطية ثلاثين ألف مقاتل مسندة بغطاء جوي محدود ويضع مئات من المستشارين العسكريين من قوات التحالف. ورغم أن تلك القوات حققت انتصارات كبيرة على تنظيم الدولة ولديها الخبرة الجيدة في

تنفيذ استراتيجيته كأي نظام ديكتاتوري عبر حملات الاعتقال وممارسة مختلف أساليب التعذيب، ما أثار الرعب في قلوب المواطنين ومكّنه من تحقيق السيطرة المطلقة على المدينة ليتوسع بعد ذلك في مناطق سورية عدة.

بتاريخ ٢٠١٦/١١/٦ أعلنت قوات سوريا الديمقراطية (وهي تحالف من فصائل كردية وعربية) انطلاق عملية «غضب الفرات» لتحرير مدينة الرقة من تنظيم الدولة، وحشدت لذلك ثلاثين ألف مقاتل، وتتألف تلك القوات من: وحدات حماية الشعب الكردي، لواء شهداء الرقة، صفور الرقة، كتيبة شهداء حمام التركمان، لواء أحرار الرقة، لواء ثوار تل أبيض، المجلس العسكري السرياني، بينما تم استبعاد لواء ثوار الرقة الراض للسيطرة الكردية على قوات سوريا الديمقراطية، رغم كثرة الفصائل غير الكردية المشاركة في عمليات «غضب الفرات» فإنها تبقى محدودة التأثير في مجريات المعركة، وهي ليست أكثر من ديكور تكميلي لقوات سوريا الديمقراطية تزامن الإعلان عن معركة «غضب الفرات» مع انطلاق عدة عمليات عسكرية ضد تنظيم الدولة ستلقى نتائجها بظلالها على معركة الرقة، ومن أهمها:

«درع الفرات»: وهي عملية عسكرية تركية سورية، أطلقتها الحكومة التركية لدعم فصائل الجيش الحر بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٤ ولتأمين حدودها الجنوبية من خلال طرد «داعش» ومنع الأكراد من إنشاء كاتون كردي متصل، ما يمهّد الطريق لإنشاء منطقة آمنة بمساحة خمسة آلاف كيلومتر مربع، وقد حققت العمليات العسكرية إنجازات كبيرة، وهي تقاتل على مشارف مدينة الباب حالياً آخر معقل لتنظيم الدولة في ريف حلب الشمالي، كما تقاتل أيضاً ضد قوات سوريا

سقطت مدينة الرقة بتاريخ الثالث من نيسان بيد المعارضة السورية بعد معارك شارك فيها «أحرار الشام» بشكل رئيسي، وبمساعدة رمزية من جبهة «النصرة» التي سارعت إلى احتلال مبنى المحافظة واتخاذها مقراً رسمياً لها منذ اليوم الثاني للتحرير.

وإلى انشغال فصائل المعارضة باستكمال معارك التحرير في بقية أجزاء المحافظة إلى حدوث فراغ كبير في أجهزة الدولة ومؤسساتها الخدمية، فعهد الناشطون إلى ملء الفراغ، وتركت جبهة النصرة ساحات القتال -إلا نادراً- لتتفرغ للسيطرة على المدينة، وتمكنت من ذلك جزئياً من خلال تقديم الخدمات العامة وتبديل أئمة الجوامع والتقرب من المواطنين.

اللحظة الحاسمة

أعلن أبو بكر البغدادي بتاريخ ٢٠١٣/٤/٩ توحيد تنظيمي «الدولة الإسلامية في العراق» وجبهة «النصرة» في تنظيم واحد يحمل اسم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش)، وبدأ بعد الإعلان تغلغل عناصر «داعش» الجدد داخل مدينة الرقة مقابل بدء جبهة «النصرة» تخفيف عناصرها والتوجه إلى مدينة الطبقة.

وبدأ الصراع بين عناصر «داعش» والقوى المدنية التي كانت تعاني من الضعف الناتج من الإفراط في المركزية وضعف صلتها بالشارع بفعل غياب التمويل. ووسط هذا الفراغ الجديد الناشئ؛ بدأ تنظيم الدولة



عام على حظر إسرائيل للحركة الإسلامية.. إغلاق واعتقال وأنشطة مستمرة

ظالماً، فقد أغلقوا ٢٥ مؤسسة كانت تقدم مختلف أنواع الخدمات للمواطنين العرب».

وبحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية (حكومية)، يعيش ما يزيد على مليون و٤٠٠ ألف عربي فلسطيني داخل إسرائيل، ويشكلون ٢٠٪ من عدد السكان البالغ أكثر من ثمانية ملايين نسمة.

وقضاً عن إغلاق كل مؤسسة زعمت حكومة بنيامين نتنياهو أنها على صلة بالحركة الإسلامية، تلاحق السلطات الإسرائيلية قاداتها وأعضاءها، حيث منعت رئيسها الشيخ رائد صلاح من السفر ودخول مدينة القدس المحتلة، قبل اعتقاله في أيار الماضي، والحكم عليه بالسجن تسعة أشهر، بتهمة «التحريض».

وشارك العشرات من المواطنين العرب في إسرائيل، الخميس الماضي، في وقفة للتضامن مع رئيس الحركة الإسلامية، المضرب عن الطعام داخل السجن، وللاحتجاج على مشروع قانون يقيد استخدام مكبرات الصوت لرفع الأذان.

وعلى يد الشيخ عبد الله نمر درويش، تأسست الحركة الإسلامية عام ١٩٧١ في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، ونشطت بين المسلمين من عرب ٤٨ (يحملون الجنسية الإسرائيلية)، وهي قريبة فكراً من جماعة الإخوان المسلمين، غير أن قاداتها يقولون إنهم يعملون في إطار القانون الإسرائيلي.

وعلى خلفية رفض قسم منها المشاركة في انتخابات الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي، انشقت الحركة عام ١٩٩٦ إلى جناحين، أحدهما جنوبي يقوده عضو الكنيست إبراهيم صرصور، والآخر شمالي رافض لدخول البرلمان ويقوده الشيخ صلاح.

ومنذ عام ١٩٨٩، وتحت شعار «الإسلام هو الحل»، فازت الحركة الإسلامية برئاسة

مع مرور عام على حظر الحركة الإسلامية داخل الكيان الصهيوني، تكون الحركة قد فقدت مكاتبها، وطاولت الملاحقات والاعتقالات العديد من قاداتها وأعضائها، إلا أنها متمسكة بفكرها وأنشطتها، وإن تواصلت هذه الإجراءات بحقها. وضع الحركة بعد هذه الفترة يُلخصه الشيخ كمال الخطيب، نائب رئيسها، ورئيس لجنة الحريات في الداخل الفلسطيني، بقوله إن «الحركة وسيلة لخدمة الإسلام، فإذا ما انعدمت الوسيلة نجد ألف وسيلة غيرها».

ففي مساء ١٧ من تشرين الثاني ٢٠١٥، قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر «الكابينت» حظر الحركة وإغلاق مؤسساتها، بدعوى أنها «تشكل تنظيماً متطرفاً لا يعترف بمؤسسات الدولة ويكره حقها بالوجود ويسعى إلى إقامة خلافة إسلامية بدلاً منها».

واعتبر الكابينت أيضاً أنها «تنتمي إلى التيار الإسلامي المتطرف، وهي جزء من حركة الإخوان المسلمين العالمية، وتتبنى أيديولوجية تهدف إلى تدمير إسرائيل»، فضلاً عن «ممارستها حملة تحريض بعنوان «الأقصى في خطر»، بهدف اتهام إسرائيل بمزاعم كاذبة».

ويتحفظ الخطيب على ذكر الأنشطة الراهنة التي ينفذونها والوسائل التي يتبعونها، ربما خشية من إجراءات إسرائيلية جديدة لتقييد هذه الأنشطة وحظرها وملاحقة القائمين عليها.

نائب رئيس الحركة أكد أن «قرار الحظر كان بلا شك



وفي عام ١٩٩٦، وجدت نفسها في مواجهة مع السلطات الإسرائيلية عندما بادرت إلى ترميم المصلى المرواني في المسجد الأقصى وفتحه للصلاة.

كما أطلقت الحركة مشروع «البيارق» الذي شمل تسيير حافلات مجانية لنقل مسلمين من المدن والقرى الفلسطينية في الداخل إلى المسجد الأقصى؛ بهدف إعمار المسجد بالمصلين والدفاع عنه بالحضور شبه المستمر فيه، ولا سيما في ظل اقتحامات المستوطنين لباحاته.

كذلك، أسهمت الحركة الإسرائيلية في الكشف عن العديد من المخططات الإسرائيلية التي تستهدف الأقصى ومحيطه، فأطلقت شعار «المسجد الأقصى في خطر»؛ وهو ما أثار غضباً كبيراً لدى حكومة نتنياهو.

دعوات لـ «حماس» و«الجهاد الإسلامي» لحضور مؤتمر «فتح»

تصدر كاملة».

وفي وقت سابق، قال فايز أبو عيطة، المتحدث الرسمي باسم حركة فتح في غزة، إن نحو ٤٠ من أعضاء الحركة غادروا إلى مدينة رام الله للمشاركة في المؤتمر على أن يغادر الأعضاء الآخرون البالغ عددهم ٣٥٠ شخصاً، على دفعات خلال الأيام المقبلة.

وأكد أبو عيطة، أن الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس التي تدير قطاع غزة، لم تعترض على خروج الوفد.

وتستمر أعمال المؤتمر السابع على مدى أربعة أيام، وفي يومه الثالث يتم الترشح للمناصب القيادية في الحركة (اللجنة المركزية والمجلس الثوري)، على أن يتم الاقتراع في اليوم الرابع (الأخير).

وحددت لجنة التحضير للمؤتمر، الأعضاء المشاركين بـ ١٤٠٠ عضو، يمثلون الضفة الغربية وقطاع غزة والشباب الفلسطيني.

وعقدت حركة «فتح» مؤتمرها السابق، في آب ٢٠٠٩، في مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية. ويسود الانقسام السياسي والجغرافي أراضي السلطة الفلسطينية، منذ منتصف حزيران ٢٠٠٧، في أعقاب سيطرة «حماس» على قطاع غزة. ■

قال محمود أبو الهيجا، الناطق باسم المؤتمر السابع لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، إن حركته وجهت دعوات لكافة الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، لحضور مؤتمر الحركة السابع، المقرر عقده نهاية الشهر الجاري.

وقال أبو الهيجا، إن «حركة فتح تتبع تقليداً يتمثل بتوجيه الدعوات لكافة الفصائل الفلسطينية، بما فيها حركتي حماس والجهاد الإسلامي لحضور جلسة افتتاح المؤتمر».

وأوضح أن اللجنة التحضيرية، وضعت اللامسات الأخيرة للمؤتمر المقرر عقده في ٢٩ تشرين الثاني الجاري، في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله وسط الضفة الغربية.

وأشار أبو الهيجا إلى أن وفوداً رسمية وحزبية «عربية ودولية، صديقة لحركة فتح، ستحضر جلسة الافتتاح».

وعن وجود صعوبات لحضور المشاركين في المؤتمر، من خارج الضفة الغربية، قال القيادي في «فتح» إن حركة حماس في قطاع غزة «تعهدت بتسهيل خروج كافة الأسماء المشاركة، كما أن التصاريح من الجانب الإسرائيلي صدرت لعدد من الأعضاء، وأخرى تنتظر صدورها، ونحن نأمل أن

القانون الصهيوني الجديد.. أكبر من حظر الأذان

بقلم: د. صالح النعامي

اعتقالات على خلفية هذه المواجهات سيمثل بحد ذاته مسوغاً لتأجيج الانتفاضة.

في الوقت ذاته، فإن تطبيق القانون سيؤثر بشكل غير مسبوق في طابع العلاقة بين الكيان الصهيوني وفلسطينيين الداخل، كما سيؤثر في طابع العلاقة بين هؤلاء الفلسطينيين ومجمل المستوطنين الصهاينة الذين يضطرون إلى الاحتكاك بهم يوميا. ومما لا شك فيه أن المخاطرة بفتح مواجهة مع هؤلاء الفلسطينيين الذين يعرفون على أنهم «مواطنون إسرائيليون» سيوسع من فضاء تأثير القرار وسيزيد من فرص الاحتكاكات مع الكيان المحتل، ما يولد تحديات أمنية بالغة التعقيد.

ومما لا شك فيه أن تزامن سن القانون وتطبيقه

واسعة من الجمهور الصهيوني، وبكل تأكيد جمهور اليمين الذي يمثل الأغلبية الساحقة من هذا الجمهور.

لكن سرعان ما سيتبين أن نتنياهو أقدم على خطأ فادح، وأقدم على مغامرة غير محسوبة؛ لأن تمرير القانون والشروع في تطبيقه سيفضي إلى إعادة صياغة محددات الصراع مع الكيان الصهيوني، ليكون مجرد حرب دينية بكل ما تعني الكلمة، ما فات نتنياهو هو حقيقة أن توقيت طرح القانون يمثل بحد ذاته أحد أهم مركبات تأجيج الصراع، فسُن القانون يأتي في ظل توفر كل الظروف التي تضمن تفجر الأوضاع الأمنية وانطلاق موجة جديدة من انتفاضة القدس.

ونظراً إلى أن القانون يستهدف الفلسطينيين المسلمين، سواء من فلسطينيين الداخل والقدس ومدن الضفة الغربية التي تجاورها مستوطنات يهودية، فإن هذا يعني الدفع بقضايا واسعة من الجمهور الفلسطيني إلى المواجهة الحتمية. إن استنفار الفلسطينيين للمواجهة التي توشك على أن تندلع لن يقتصر على ذوي الميول الإسلامية بل سيتجاوز كل الأطر الأيديولوجية والحزبية والاجتماعية، لأن القرار موجه بشكل عام ضد الهوية الجمعية للفلسطينيين، فإية محاولة لفرض القانون تعني خروج الناس لإحباط التنفيذ، ما يفتح باب المواجهة على مصراعيه ويضمن تطورها؛ لأن سقوط قتلى وجرحى وحدث

يفتح قانون حظر رفع الأذان عبر مكبرات الصوت الباب على مصراعيه أمام مواجهة حتمية بين الكيان الصهيوني والشعب الفلسطيني. فالمواجهة باتت حتمية، لأن القانون يعد مساً مباشراً بمعتقدات الفلسطينيين الدينية، ومجرد مناقشته تعد إهانة لمشاعرهم، فضلاً عن أنه يمثل اختباراً لمدى استعدادهم للاستنفار دفاعاً عن منطلقاتهم الدينية وهويتهم الوطنية والحضارية.

إن تأجيل عرض القانون على البرلمان من أجل تعديله بحيث لا يتم تطبيقه لإعلان دخول حرمة يوم السبت من خلال استخدام البوق في المدن التي يقطنها اليهود الحريديم يدل على طابعه العنصري، فحسب هذا المنطق يحق لـ «المتدينين» اليهود استخدام البوق كشعيرة دينية، بينما يحظر استخدام مكبرات الصوت في رفع الأذان.

نتنياهو الذي تحمس للمشروع، يرى فيه وسيلة لمغازلة قواعد اليمين الصهيوني بعدما تعاضمت التسريبات في وسائل الإعلام الصهيونية التي تربطه بعدد من قضايا الفساد، وبعدما تبين التأثير الطاعني لزوجته، «سارة»، على دائرة الحكم بشكل أثار انتقادات واسعة. من هنا، فإن التغطية على هذه الواقع يتطلب فرض أجندة جديدة على الرأي العام الصهيوني من خلال طرح هذا القانون الذي يلاقي استحسان قطاعات

المتوقع مع بدء الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب مقاليد الأمور في واشنطن، سيمثل بحد ذاته مسوغاً للتصعيد، فالأحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم برئاسة نتنياهو تعتبر أن فوز ترامب يعني إضفاء الشرعية على كل مشاريع الاستيطان والتطهير وحسم مصير الأرض الفلسطينية. من هنا، فإن تطبيق القانون سيمثل عاملاً إضافياً لتحسين فرص تفجير الأوضاع.

لا تدل حماسة نتنياهو لمشروع حظر رفع الأذان على حكمة سياسية وبعد نظر استراتيجي بقدر ما يشي بوضاعة الأجدنة التي يتبناها هذا السياسي الصغير، الذي أعمته عنصريته وتعصبه وحساباته الشخصية.

وسرعان ما يتبين أن الكيان الصهيوني سيدفع فاتورة باهظة جداً إذا أصر على تنفيذ القانون. وستبقى مآذن فلسطين تصيح بهذا النداء الخالد شاء الصهاينة أو أبوا.

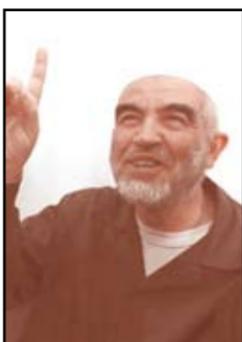
لا حاجة للقول إن مجرد طرح القانون ينسف مزاعم رئيس الحكومة الصهيونية بنيامين نتنياهو الذي يدعي دائماً أن كيانه يضمن حق غير اليهود في أداء الشعائر الدينية.

الشيخ رائد صلاح ينهي إضراباً عن الطعام

الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، وفق ما قال رئيس لجنة الحريات بلجنة المتابعة الشيخ كمال الخطيب.

وأضاف الخطيب أن الأسباب التي دفعت الشيخ رائد صلاح للدخول في إضراب عن الطعام تتعلق بظروف احتجاز المعتقلين، وليست خاصة به فقط.

ونقلت وكالات أنباء عن الخطيب قوله إن «الشيخ احتج على الظروف التي يعانيها المعتقلون في السجون الإسرائيلية التي عانى منها هو نفسه أيضاً، سواء اقتحام غرفته ليلاً أو مصادرة كتبه ومذكراته ومنع إدخال الكتب، إضافة إلى سجنه الانفرادي».



أنهى رئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر في فلسطين الشيخ رائد صلاح إضرابه عن الطعام الذي بدأه يوم الأحد احتجاجاً على سوء معاملة مصلحة السجون الإسرائيلية له ولعقائل آخرين.

وأوقف صلاح مساء الخميس الإضراب الذي دخل فيه احتجاجاً على جملة من ممارسات سلطة السجون الإسرائيلية، بما في ذلك وضعه في العزل الانفرادي بسجن في مدينة بئر السبع.

وجاء القرار استجابة لدعوة من لجنة المتابعة العليا، وهي أعلى هيئة تمثل الفلسطينيين داخل الأراضي

أردوغان: حماس ليست حركة إرهابية ويجب أن تكون جزءاً من أي حل



من أفعال هتلر، قال أردوغان: «الحديث يتغير حسب المرحلة، قلت ذلك حين كانت غزة تتعرض للقصف... آلاف المدنيين الأبرياء قتلوا في القصف ولا يمكن أن أنسى ذلك... أنا لا أتفق مع ما قام به هتلر ولا أتفق مع قامت به إسرائيل في غزة، ولا توجد مقارنة».

إسرائيل، مضيفاً: «حماس نشأت لأعتبارات وطنية». وأضاف للإسرائيليين: «حتى اليوم، جلستم مع أبو مازن ومع فتح، هل حققتم نتائج؟ كلا، لم تحققوا شيئاً. ما لم تحصل انتخابات، ينبغي على فتح وحماس الجلوس إلى الطاولة». وعن علاقته مع قيادة حماس، أشار الرئيس التركي إلى أنه يلتقي باستمرار قيادات الحركة، وأنه لا يملك أجندة سرية، ويعمل لتحقيق السلام في المنطقة بالتنسيق مع «حماس»، قائلاً: «إن لم تحقق السلام سيكون الأمر مؤسفاً». وأدى استعداده للتوسط بين «حماس» وإسرائيل، على أن تتخذ تل أبيب خطوات جدية من أجل التوصل للسلام.

وفي شأن الوصف الذي أطلقه ضد سلوكيات الجيش الإسرائيلي خلال الحرب الأولى على القطاع عام ٢٠٠٨-٢٠٠٩، حين قال إنها أسوأ

قطاع غزة، مشيراً إلى أنه تم تطبيق البندين الأول والثاني بانتظار تخفيف الحصار ورفع تدريجياً عن القطاع. وأضاف: «كانت المفاوضات بروح إيجابية، ما أدى إلى تقدمها سريعاً بهدف إعادة العلاقات إلى طبيعتها».

وسئل: «في حال رفع الحصار غداً، هل يمكن أن تضمن وقف حماس لإطلاق الصواريخ؟»، فرد أردوغان متسائلاً إن كانت إسرائيل ستمتنع عن توجيه سلاحها إلى غزة، وقال: «نحن بحاجة إلى رؤية الأشياء من كلا الجانبين، ليس مجرد إلقاء اللوم على حماس، يجب أن نخرج من هذه الحلقة المفرغة من دون المقارنة بين الأطراف، فلا يمكن مقارنة ما فعله إسرائيل بما فعله حماس من الناحية العسكرية».

ورأى أردوغان أن «حماس حركة ليست إرهابية، وينبغي أن تكون جزءاً من أي حل مع

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مساء الاثنين أنه لا يرى في حركة «حماس» حركة «إرهابية»، وإنما جهة سياسية نشأت لأعتبارات وطنية، ويسعى معها إلى تحقيق السلام في المنطقة.

وقال أردوغان خلال لقاء أجرته معه القناة العبرية الثانية من قصره في أنقرة، إن بلاده تسعى إلى تحسين علاقاتها مع الدول كافة وفتح صفحة جديدة مع إسرائيل وطى الخلافات معها بعد حادثة سفينة مرمرة التي قتل على متنها تسعة أتراك عام ٢٠١٠، مشدداً على أن حكومته ما زالت ترفض الرواية الإسرائيلية في شأن ما جرى على متن السفينة وتعتبرها مجرد أكاذيب.

وأشار إلى أن ما دفع حكومته لقبول المصالحة مع إسرائيل هو اعتذارها عن الحادثة، ودفع التعويضات، والعمل على تخفيف الحصار عن

لماذا خسر الإسلاميون في الأردن انتخابات «مطبخ البرلمان»؟



خسر نواب جبهة العمل الإسلامي وحلفاؤهم انتخابات «اللجان السيادية» في مجلس النواب وأبرزها اللجنة القانونية ولجنة التربية، واقتصرت حظوظهم على المشاركة ببعض اللجان غير المؤثرة عبر التزكية لعدم وجود منافسين فيها.

وربط مراقبون بين ما جرى في الانتخابات الداخلية لمجلس النواب الأردني وما جرى قبلها، عندما سلمت السلطات

لها بالنجاح والتقدم لتشكيل جسم داخل المجلس». وشدد على أن بعض الجهات تريد لنواب الكتلة التحول لـ«نواب خدمات ولا تريد بقاءهم متماسكين كتكتلة واحدة لها برنامج عمل وأهداف واضحة تحاسب الحكومة والجهات التنفيذية بالأردن».

من جانبه عبر الكاتب الصحفي جمال الشواهين عن اعتقاده بعدم وجود استهداف للإسلاميين في المجلس، وعزا ما جرى في انتخابات اللجان إلى «توجهات شخصية من قبل بعض النواب».

وقال الشواهين إن الكتل الموجودة «غير متجانسة وقريباً ستجرى عليها تغييرات وتنقلات بين أعضائها تبعاً للخلفيات التي جاء منها النواب»، لكن في المقابل وصف الشواهين كتلة الإصلاح بـ«المتجانسة» متوقفاً أن يكون أداؤها قوياً على الرغم من عدم التعلل بالأمل في أن تحقق شيئاً لأن حجمها صغير.

وأضاف: «كتلة بحجم ١٦ نائباً في البرلمان لن تستطيع فرض شيء ولا تعديل قانون ولا الوقوف بوجه الحكومة لتغيير أي قرار، ولن يكون بمقدورها سوى نقل صوت الناس إلى داخل المجلس».

الأردنية مقر حزب جبهة العمل الإسلامي في مدينة العقبة لجمعية «جماعة الإخوان المسلمين»، على الرغم من صدور قرار قضائي قطعي بتبعية للحزب، مشيرين إلى أن النظام ماضٍ في مسلسل التضييق على الجماعة رغم مشاركتها في الانتخابات البرلمانية.

عضو البرلمان الأردني وكتلة الإصلاح التابعة للإسلاميين المحامي صالح العرموطي، قال إن التضييق مستمر، وما جرى في انتخابات اللجان جزء من سلسلة تضييقات تمارس على التيار الإسلامي.

وأوضح العرموطي أن إقصاء مع نواب كتلة الإصلاح من لجان البرلمان «كان مقصوداً» مشيراً إلى أن «تحالفات وتكتيكات» تم تنفيذها من أجل إبعادهم عن «مطبخ المجلس» بحسب وصفه.

وخسر العرموطي مقعداً في اللجنة القانونية وهي إحدى أهم لجان المجلس والمسؤولة عن صياغة مشاريع القوانين التي تقدم للمجلس والحكومة.

ولفت إلى أن ما سماها «الطريقة التي تربت لإقصائه» وبقية نواب كتلة الإصلاح من اللجان، تدل على أن هناك «رغبة في فشل هذه التجربة وعدم السماح

استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال في غزة

استشهد شاب فلسطيني مساء يوم الجمعة وأصيب ثلاثة آخرون برصاص الجيش الإسرائيلي في مواجهات على الحدود الفاصلة مع قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة أشرف القدرة إن «شاباً يبلغ من العمر ٢٦ عاماً، استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي على الحدود الشرقية لمخيم البريج وسط القطاع»، في حين أفاد مسعفون فلسطينيون بأن الشهيد تلقى رصاصة متفجرة في صدره.

وذكرت المصادر أن قوات إسرائيلية ترابط خلف السياج الفاصل أطلقت النار على شبان فلسطينيين أثناء مواجهات شرق مخيم البريج، وأن ثلاثة شبان أصيبوا بجروح متوسطة. ■

مسيرة في عمان ترفض اتفاقية الغاز مع الاحتلال

شارك ناشطون بمسيرة احتجاجية، انطلقت بعد صلاة الجمعة الماضية، من أمام المسجد الحسيني وسط عمان، رفضاً لاتفاقية الغاز التي بموجبها يستورد الأردن الغاز من الاحتلال الصهيوني. وهدفوا بشعارات تندد بالاحتلال وترفض الاتفاقية، مثل: «لا سفارة صهيونية على الأرض الأردنية»، و«الشعب يريد كرامة وطنية»، و«وادي عربة مش سلام.. وادي عربة استسلام»، ورفعوا لافتات كتب عليها: «لا لاتفاقية العار»، و«لا للتطبيع من الكيان الصهيوني»، و«الأردنيون يرفضون تمويل

الإرهابيين». ونددوا بتوقيع الحكومة على الاتفاقية التي اعتبروها «نوعاً من التطبيع وخدمة للاحتلال»، مشددين على حماية الأردن من التبعية للاحتلال الصهيوني، ورفض رهن القرار الأردني بيد العدو الصهيوني، مطالبين بإلغاء الاتفاقية التي تصب في صالح العدو الصهيوني والبحث عن بدائل أخرى للطاقة، معتبرين أن شراء الغاز من دولة محتلة هو كسراء ثروات مسروقة، داعين لإلغاء اتفاقية الغاز ووقف التعاون مع الكيان الصهيوني المحتل.

وكالة الأونروا تعجز عن مساعدة المهدمه بيوتهم في غزة

قطاع غزة، ما زالوا نازحين عن منازلهم.

أونروا عاجزة

من جهتها حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) من عدم قدرتها على صرف تعويضات مالية لأصحاب البيوت المهدمه جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة بسبب نقص التمويل.

وقال المتحدث باسم أونروا في غزة عدنان أبو حسنة لوكالة أنباء الأناضول إن «الوكالة لن تستطيع صرف بدل إيجار للمهدمة بيوتهم بشكل كلي خلال الأسابيع المقبلة ما لم تتسلم دعماً ماليا عاجلاً. وأضاف أنه «ما لم نتسلم من الدول المانحة خمسة ملايين دولار، سنضطر للتوقف عن تقديم المساعدة المالية لتلك العائلات اعتباراً من كانون الأول المقبل».

وأوضح أبو حسنة أن نحو ستة آلاف وخمسمئة عائلة لأجته في غزة تعتمد على معونات الوكالة النقدية من أجل تلبية احتياجات مساكنها المؤقتة.

وتصرف أونروا مبالغ مالية بدل إيجار لأصحاب المنازل المهدمه كلياً من اللاجئين بفعل العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة عام ٢٠١٤، تتراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ دولاراً، بحسب عدد أفراد كل أسرة. ■

طالبت هيئة شعبية فلسطينية في قطاع غزة يوم السبت الدول المانحة التي شاركت في مؤتمر القاهرة لإعادة إعمار غزة بالإيفاء بتعهداتها.

ودعت منى سكيك منسقة «الهيئة الوطنية لكسر الحصار وإعادة الإعمار» (غير حكومية) الدول المشاركة في مؤتمر المانحين لإعادة إعمار غزة، الذي عُقد في القاهرة عام ٢٠١٤، إلى الإيفاء بتعهداتها المالية لإتمام عملية الإعمار وتخفيف المعاناة الإنسانية.

وأشارت سكيك -في مؤتمر صحفي عقدته في ميناء غزة- إلى أن الحصار المفروض على القطاع للعام العاشر على التوالي مخالف للقوانين الدولية، موضحة أن استمرار الحصار بالتزامن مع التدهور الاقتصادي والصناعي يجعل حياة السكان شبه مستحيلة، وفق تعبيرها.

وناشدت سكيك المجتمع الدولي العمل لرفع الحصار كاملاً عن قطاع غزة، والمساهمة في تسريع وتيرة الإعمار، داعية الشعوب الأوروبية لدعم حملة «مقاطعة إسرائيل» سياسياً واقتصادياً.

وكانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» قالت في بيان سابق إن ٦٥ ألف فلسطيني من مئة ألف من مشردي الحرب الإسرائيلية الأخيرة على

الإخوان في الأردن يدعون إلى إشعال جذوة الانتفاضة والرباط بـ«الأقصى»

لا يحتمل حتى سماع صوت المآذن، يؤكد أن الصراع القائم معه صراع وجود لإصرار حدود، لا يجدي معه إلا نهج المقاومة الباسلة المشرفة بعدما سقط نهج التسوية والمفاوضات العبيثية.

وحت المتحدث باسم الإخوان الحكومة الأردنية على تحمل مسؤوليتها واستخدام أوراق الضغط لديها لإيقاف هذه التشريعات الغاشمة، وإغلاق سفارة العدو الصهيوني الذي لا يحترم عهداً ولا ميثاقاً ويمارس سياسة نازية بحق شعبنا الفلسطيني المقاوم.

وختم البيان بدعوة الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية للقيام بواجبها تجاه قضية الأمة المركزية لمواجهة غطرسة الاحتلال الصهيوني وعدوانه؛ فالقدس تستصرخ ونصرتها واجبة بكل متاح. ■

دعت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، الشعب الفلسطيني إلى مقاومة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة بـ«الرباط» في المسجد الأقصى.

جاء ذلك في بيان للناطق الإعلامي باسم الجماعة معاذ الخوالدة، قال فيه: في ظل صمت دولي رهيب يمارس الاحتلال الصهيوني مزيداً من الغطرسة الهوجاء، عبر تصعيد اعتداءاته المستمرة والمتكررة على المسجد الأقصى المبارك والقدس الشريف.

وأضاف: إن جماعة الإخوان المسلمين تدعو أبناء الشعب الفلسطيني المجاهد إلى الرد على هذه الجرائم النكراء بمزيد من الرباط في المسجد الأقصى المبارك، وإشعال جذوة انتفاضة القدس المباركة.

وقال الخوالدة في بيانه: إن الكيان الصهيوني الذي

«حماس» وانعقاد المؤتمر السابع لحركة فتح

يبدو أن حماس حريصة على ألا تكون طرفاً معوقاً لانعقاد المؤتمر السابع لحركة فتح المقرر في أواخر تشرين الثاني ٢٠١٦. ويظهر ذلك من رسائل الطمأنينة العديدة التي صدرت عن قيادات حماس والتي تؤكد الحرص على وحدة فتح واستعدادها لعافيتها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها، وعدم دعم طرف على حساب طرف آخر، وكذلك السماح لأعضاء فتح المقيمين في قطاع غزة بالسفر والمشاركة في مؤتمر فتح.

ترتيب البيت الفلسطيني

لعل إحدى المهمات الرئيسية لمؤتمر فتح السابع هي مناقشة الوضع الداخلي الفلسطيني، وسبل إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وبالتالي لا بد من التعرض لموضوع العلاقة مع حماس وإنفاذ اتفاق المصالحة الموقع عليه منذ أيار ٢٠١١، وكيفية دمج حماس وقوى المقاومة في المؤسسات القيادية والتشريعية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، غير أن ذلك لن يكون مهمة سهلة ما لم تحدث مراجعات جذرية لأسس الاختلاف بين الطرفين.

فبين فتح وحماس تاريخ طويل من التنافس والصراع وانعدام الثقة، ورغم أنهما تمثلان عمودي الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة، وتحصدان عادة أكثر من ٨٠٪ من أصوات الناخبين الفلسطينيين، فإنهما لم تنجحا حتى الآن في إدارة خلافاتهما ضمن بنية مؤسسية واحدة، ولا من الاتفاق على أولويات المشروع الوطني الفلسطيني، ولا من تنفيذ الاتفاقات التي يوقعاها. وأدت حالات الشد المتبادل بين الطرفين في أحيان عديدة إلى نتائج سلبية على

العمل الفلسطيني، وإلى تعطيل كل طرف لمسار الآخر بحجة المصلحة الوطنية.

وتعود محاولات الاتفاق بين فتح وحماس إلى أواخر ثمانينات القرن الماضي، وإلى بدايات صعود حركة حماس كحركة مقاومة وطرف رئيس في المعادلة الفلسطينية، فكانت لقاءات في اليمن وتونس والخرطوم والقاهرة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٥، وتكررت لقاءات القاهرة في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ التي توجت باتفاق القاهرة في ١٧/٣/٢٠٠٥ الذي هيا لتوقف انتفاضة الأقصى ولانتخابات التشريعية الفلسطينية، ولإطلاق مشروع إعادة بناء منظمة التحرير. ثم تكررت الاتفاقات في وثيقة الحوار الوطني (وثيقة الأسرى) ٢٠٠٦، واتفاق مكة ٢٠٠٧، وصولاً إلى اتفاق القاهرة ٢٠١١.

وليس من الصحيح تبسيط الخلاف بين فتح

بقلم: د. محسن صالح

وحماس في مجرد الصراع على السلطة، فالمرجعية الإسلامية الأيديولوجية لحماس تمنعها من عقد اتفاقات تؤدي إلى التنازل عن أجزاء من فلسطين أو الاعتراف بـ«إسرائيل»، والمرجعية العلمانية الواقعية لفتح لا تمنعها من عقد اتفاقات كاتفاق أوسلو برنامجاً مرحلياً للعمل الوطني. ومن ناحية أخرى فإن أولوية العمل الوطني لدى فتح مرتبطة بمسار التسوية السلمية كمعبر لإنشاء الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة؛ بينما تكمن أولوية العمل الوطني لدى حماس في مسار المقاومة المسلحة باعتبارها الأداة العملية الصحيحة لدحر الاحتلال. ولذلك نجد محمود عباس يتحدث عن عبثية عمليات المقاومة وصواريخها، بينما تجد



حماس تتحدث عن عبثية مسار التسوية السلمية. وفي الوقت الذي تتهم فيه فتح حماس بالتسبب في الانقسام والانقلاب والخروج على الشرعية، وفرض السيطرة على قطاع غزة، فإن حماس تتهم فتح بالديكتاتورية واحتكار القرار الفلسطيني، والهيمنة على منظمة التحرير الفلسطينية، وتعطيل مؤسساتها وإغلاق الباب في وجه الشراكة الحقيقية لحماس والقوى الفاعلة في المنظمة، كما تتهمها بتعطيل المجلس التشريعي الفلسطيني، فضلاً عن اتهامها لفتح بالتسبب في الانقسام نتيجة الدخول في مسار أوسلو وفرضه على الشعب الفلسطيني، وعدم اكتراثها بوجود قوى معارضة واسعة (الفصائل الفلسطينية العشر) لهذا المسار.

مشاركة ممثلي فتح بغزة

بالرغم من البرود الذي تتسم به علاقة حماس بفتح، ومن تصاعد درجات التوتر بين الطرفين في الأشهر الماضية، حيث تتهم حماس قيادة فتح بالتراجع عن إجراء الانتخابات البلدية، وبالإستمرار في التنسيق الأمني مع الطرف الإسرائيلي، وبمطاردة عناصر المقاومة، وبعدم حل مشكلة الموظفين الذين عينتهم حكومة هنية، إلا أن قيادة حماس صرحت بأنها لن تقف عائقاً أمام مشاركة ممثلي حركة فتح في المؤتمر من أبناء قطاع غزة.

وكانت حكومة هنية قد أعادت مشاركة هؤلاء الممثلين في مؤتمر فتح السادس الذي انعقد في رام الله في صيف ٢٠٠٩، في خطوة اعتبرتها رداً على حملات الاعتقالات التي تنفذها الأجهزة الأمنية في الضفة ضد عناصر حماس وقوى المقاومة، بينما قوبل هذا الإجراء بالسخط من قبل فتح التي رأت في ذلك محاولة لإفشال مؤتمرها أو إضعاف مصداقيته التمثيلية.

قضية دحلان

في اللقاء الذي جمع أبو مازن مع خالد مشعل

ماذا يعني فوز تراب للنظام المصري ومعارضيه؟

بقلم: أحمد حجاجي

حول العالم لم يزل نجاح ترابم الإصداً قليلة، منها إلى جانب بوتن والسياسي بشار الأسد في سوريا. وفي أوروبا على سبيل المثال لم يحتف أحد بفوزه إلا اليمين المعادي للأجانب والمهاجرين، منهم رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان وفون ستورث نائبة رئيسة حزب البديل من أجل ألمانيا وجان ماري لوبان مؤسس حزب الجبهة الوطنية اليميني في فرنسا والوالد مارين زيمته الحالية الذي قال «اليوم الولايات المتحدة وغداً فرنسا».

ترابم والحركات الإسلامية

بدأت معرفة المواطنين العاديين في العالمين العربي والإسلامي لدونالد ترابم على نطاق واسع من خلال تصريحه الشهير والمستفز بضرورة فرض حظر مؤقت على دخول المسلمين للولايات المتحدة الأميركية، وهو ما دعا صديق خان عمدة لندن المسلم على سبيل المثال إلى القول إن «ترابم ومن هم حوله يظنون أن القيم الليبرالية الغربية لا تتماشى مع الإسلام المعتدل».

يتبنى ترابم نظرة سطحية للحركات الإسلامية، تضعها جميعاً في سلة واحدة دون تفرقة بين منظر منها ومعتدل، ومن هنا فإنه ينظر لجماعة مثل الإخوان المسلمين والأحزاب الإسلامية الأخرى التي تقبل بالمشاركة السياسية السلمية باعتبارها وجهاً آخر لتنظيم الدولة الإسلامية، ومن غير الواضح من خلال خطاب ترابم أنه مستعد لتقبل أي نوع من التعاون مع الحركات الإسلامية، باستثناء حزب العدالة والتنمية التركي نظراً لكونه يمثل دولة لا حركة.

وتكشف تغريدات ترابم أنه كان يضيّق ذرعاً بالسياسة الأميركية التي تخلت عن مبارك الذي يعتبره حليفاً للولايات المتحدة، وتركت مصر «مرتعا للإسلاميين الراديكاليين» على حد قوله، كما يبدي ضيقاً شديداً بالخط الذي اتخذه مرسي والإخوان في معاداة إسرائيل والتواصل مع حماس وإيران.

ويقول في تغريدة له في ٣١ كانون الثاني ٢٠١٢ أي قبل تولي مرسي مقاليد الحكم إن الإخوان المسلمين حلفاء باراك أوباما سوف يلغون اتفاقية كامب ديفيد..

سلبية للغاية لهذه الدول التي يرى أنها لا تقوم بأي شيء ولا تملك إلا الأموال، وأنها لم تكن موجودة لولا الحماية الأميركية.

ترابم لا يرى قدسية للمواثيق والمعاهدات الدولية، ولا حتى المؤسسات الدولية، وهو كرجل أعمال ربما سيقبض مدى التزام بلاده بهذه المعاهدات والمؤسسات بما تقدمه من نفع عاجل وبنظرة ضيقة في حسابات المكسب والخسارة.

ترابم والربيع العربي

خلال الحملة الانتخابية تركزت انتقادات حملة ترابم لمنافسته كلينتون باعتبارها أفسدت الشرق الأوسط وغذت التطرف فيه عندما كانت وزيرة للخارجية من خلال تشجيع الولايات المتحدة أو على الأقل صمتها تجاه ثورات الربيع العربي، التي يعتبرها ترابم شيئاً سلبياً. يعتمد ترابم في نظريته للمنطقة وطريقة التعامل معها على الرؤية التقليدية الأميركية التي فضلت على مدى عقود التعامل مع حكام مستبدين ودعمهم، على حساب شعوبهم على التعامل مع مؤسسات ديمقراطية وساسة منتخبتين تختلف رؤاهم أو تتفق مع الإدارة الأميركية.

وتظهر تغريدات ترابم في السنوات التالية لثورات الربيع العربي أنه كان معارضاً لإطاحة حسني مبارك ورافضاً تولي الإسلاميين للسلطة عن طريق الانتخابات الديمقراطية.

احتفت وسائل الإعلام الرسمية والمقربة من النظام المصري بنتائج الانتخابات الأميركية، وأعربت عن سعادتها ليس فقط بفوز دونالد ترابم الذي يبدو كحليف محتمل للسياسي، وإنما أيضاً بهزيمة هيلاري كلينتون التي يتهمها مؤيدو النظام بمساندة جماعة الإخوان المسلمين عندما كانت وزيرة للخارجية هي والرئيس أوباما.

وغني عن البيان أن حسابات ترابم المرشح سوف تختلف بالضرورة عن ترابم الرئيس، لكن هذا لا يعني انقطاعاً بين هذا وذلك، فالسياسة الأميركية وإن كانت تقوم على مؤسسات، إلا أن هذه المؤسسات يقودها أفراد، وترابم سيمثل القائد الأعلى لهذه المؤسسات في دولة رئاسية يتمتع فيها الرئيس بسلطة كبيرة.

العالم بعد فوز ترابم

على المستوى الدولي يبدو أن أحد أكثر المحققين بترابم هو الرئيس الروسي فلاديمير بوتن الذي أعرب ترابم سابقاً عن «إعجاب» به ورغبته في التعاون معه، وهو ما لم يتوافق لمنافسته كلينتون. وفي المقابل فإن فوز ترابم أثار مخاوف حلفاء أميركا التقليديين خشية تخلي واشنطن عن دورها العالمي أو الضغط على حلفائها لتكبيدهم مزيداً من الأعباء المالية أو العسكرية أو السياسية.

هذه المخاوف عبرت عن نفسها بقوة لدى الدول التي اعتمدت على مدى عقود على المظلة الأميركية في

حماية أمنها الدولي والإقليمي لا سيما اليابان وكوريا الجنوبية ودول البلطيق، التي باتت في هلع من غدر الدب الروسي في لحظة صداقته مع ساكن البيت الأبيض الجديد.

ذات الشعور بالقلق يسود لدى دول الخليج العربية التي بنت منظومتها الدفاعية منذ الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ على الاعتماد على الحليف الأميركي القوي. لقد عبرت كلمات ترابم ولغة جسده عن نظرة



السياسي.. وترابم

يا للكارثة! وهو يستند في هذا الرأي إلى طبعة إنجليزية من جريدة المصري اليوم التي يملكها رجل أعمال مصري مؤيد للسياسي حالياً.

ويقول في تغريدة أخرى «نحن القينا بحليفنا مبارك في البحر، ومصر الآن أصبحت عدونا.. عمل عظيم يا أوباما.. إن إسرائيل في مأزق».

ترابم والسياسي

يبدو أن تقارب ما يسود كيميائية العلاقة بين الرجلين، فكلاهما جاء إلى السلطة في ظل انتشار موجة من الشعبوية الاستثنائية والانقسام المجتمعي الحاد، فضلاً عن رفضهما المطلق لقبول الآخر المختلف معهما والمنافس لهما سياسياً، فضلاً عن بغضهما الواضح للحركات الإسلامية وترزعتهما التبسيطية للظواهر السياسية الأكثر تعقيداً.

هذا التقارب النفسي افترقه السياسي مع باراك أوباما الذي يبدو أنه قبل به بقبول المكروه، بعد خيبة الأمل الأميركية في منتجات الربيع العربي وأولها في مصر. في عهد أوباما تعاطت مؤسسات الدولة الأميركية مع مؤسسات الدولة المصرية دون أن تشهد العلاقة بين الرئيسين أي نوع من الانسجام أو حتى القبول.

وفي ضوء كل هذه الاعتبارات يمكن القول إن ترابم سوف يعمل بشكل وثيق مع النظام المصري ورئيسه في مجالات الأمن بشكل خاص وفي إدارة الملفات الإقليمية.

في المقابل سوف تتزايد الضغوط على السعودية والدول الخليجية الأخرى، لا سيما إذا بدأ تطبيق قانون جاستا وما سيعنيه من تهديد واضح للاستثمارات الخليجية في الولايات المتحدة، وهو ما قد يدفع هذه الدول للتقارب بشكل أكبر مع تركيا /أردوغان، الذي يبدو كحليف وحيد يمكن الوثوق به، في ظل عالم يتغير كل يوم ويضيّق أفقه في وجه هذه الدول.

قد يلجأ ترابم إلى تصنيف جماعة الإخوان كجماعة إرهابية، وهو ما سيعيد انتصاراً معنوياً لحلف السلطة في مصر على غريمها التقليدي، لكن على أرض الواقع فإن هذا لن يعني الكثير بالنسبة إلى الجماعة التي لا توجد لها مقرات رسمية ولا مؤسسات تعمل باسمها ولا أموال في البنوك. إن الأثر الأساسي لمثل قرار كهذا سيمثل في تضيق حركة التنقل لبعض القيادات البارزة للحركة والمقيمة في الغرب.

مساعدة ترابم للنظام المصري سوف تأخذ شكلاً سياسياً وأمنياً وعسكرياً، وتأتيها للنظام في خطواته القمعية تجاه معارضيه، وهذا عكس ما يحتاجه نظام السيسي الذي يفقد في كل يوم جزءاً من شرعيته بسبب الفشل الاقتصادي والقمع الأمني. ■

نجل الرئيس مرسي يكشف ظروف اعتقاله واستهداف عائلته

السجن الزرقاء ليرتديها والده؛ وذلك بعد قرار محكمة النقض بإلغاء حكم إعدام الرئيس مرسي في القضية المعروفة إعلامياً «باعتحام السجون».

وأضاف أسامة مرسي أن سلطات الانقلاب في سجن طرة رفضت السماح لأخيه عبد الله بزيارة والده، وأكد أن «أسرة الرئيس لم تلتق به منذ ثلاث سنوات، وأن الرئيس يعدّ المسجون الوحيد في العالم الذي لم ير أهله ويمنع من هذا الحق الذي يكفله القانون».

محكمة النقض تلغي حكم المؤبد

على مرسي في قضية «التخابر»

أصدرت محكمة النقض المصرية، يوم الثلاثاء، قراراً بإلغاء حكم السجن المؤبد الصادر بحق الرئيس المصري السابق محمد مرسي وعدد آخر من قيادات الإخوان المسلمين في قضية التخابر، وذلك بعد إلغائها الأسبوع الماضي حكم الإعدام بحق مرسي في قضية السجون.

وقررت المحكمة، خلال جلسة انعقدت يوم الثلاثاء، قبول طعون مرسي ومرشد جماعة الإخوان محمد بديع، والقياديين في الجماعة سعد الكتاتني وعصام العريان و١٨ آخرين.

وألغت المحكمة الأحكام الصادرة ضدّهم من قبل جنابيات القاهرة في قضية التخابر مع «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) والحرس الثوري الإيراني، و«حزب الله» اللبناني، وإعادة محاكمتهم مرة أخرى. ■



عن أسباب ذلك الاقتحام، أو التهم الموجهة لشقيقة الرئيس.

كما قامت سلطات الانقلاب باعتقال الطالب بلال أحمد محمد، نجل السيدة عزة مرسي، في تشرين الأول الماضي؛ بتهمة التظاهر لقب نظام الحكم.

كما تحدث أسامة مرسي عن زهاب أخيه الأصغر عبد الله يوم الخميس، إلى سجن ملحق طرة (جنوب القاهرة)، حيث سلمته قوات الأمن ملابس الإعدام الحمراء الخاصة بالرئيس، كما سلمهم عبد الله ملابس

أعلنت أسرة الرئيس محمد مرسي، الرئيس الشرعي لمصر، أن سلطات الانقلاب أصدرت قراراً بضبط وإحضار السيدة عزة محمد مرسي، شقيقة الرئيس مرسي، دون ذكر أسباب ذلك القرار، فيما أكدت عائلة الرئيس أن سلطات الانقلاب لم تسمح لابنه عبد الله بزيارة والده بسجن ملحق طرة يوم الخميس.

وقال المحامي أسامة مرسي، المتحدث الرسمي باسم عائلة الرئيس، إن بعض المحامين في محكمة مدينة ههيا بمحافظة الشرقية (شمال القاهرة)، أكدوا أن نيابة أمن الدولة العليا في الشرقية أصدرت قراراً بضبط وإحضار عمته (شقيقة الرئيس)، دون أن يوضحوا أسباب القرار.

وأضاف أسامة: «لا نهمنا مبررات ذلك القرار ولا أسبابه؛ فمثل هذه القرارات معدة سلفاً، والتهمة جاهزة مسبقاً، ولا تحتاج سلطات الانقلاب لمبررات حتى تصدر مثل هذا القرار، الذي يسعون به وبغيره من القرارات غير القانونية إلى تأمين ظهر النظام».

وذكر نجل الرئيس الشرعي لمصر أن عمته تقبع في قرية العدو، مركز ههيا بمحافظة الشرقية، مسقط رأس الرئيس مرسي، وأشار إلى «التضييق الدائم على أسرة الرئيس، كما يحدث لكل الأحرار من رافضي الانقلاب وأنصار الشرعية في مصر».

وكانت قوات أمن الانقلاب اقتحمت منزل عزة مرسي شقيقة الرئيس مرسي في قرية العدو ١٦ آب الماضي، وقامت بتكسير محتويات المنزل بالكامل، دون الكشف

برعاية قطرية وأواخر تشرين الأول الماضي، كان أبو مازن مسكوناً بمشاكلته مع محمد دحلان أكثر من أي شيء آخر، وحتى من ملف المصالحة نفسه، وعبر عن انزعاجه الشديد من الضغوط التي تعرض لها بشأن المصالحة مع دحلان وإعادةه إلى حركة فتح.

وفي هذا اللقاء، كما في غيره، تلقى تلميحات من قيادة حماس بعدم دعمها لدحلان، وعدم التدخل في الشأن الداخلي لحركة فتح. وكانت ثمة مخاوف لدى قيادات من فتح من تدخل حماس في محاولة للتأثير على مؤتمر فتح ومخرجاته من خلال «اللعبة» بورقة دحلان، خصوصاً مع ملاحظتهم لنشاط عناصر مؤيدة لدحلان في قطاع غزة، وإدخالهم أموالاً لدعم بعض المشاريع التي تحمل ظاهراً «خبرياً» غير أن استخدام دحلان للمال السياسي ومحاولة استجلاب الدعم والتأييد لا تقتصر على القطاع، فهو ينشط في أوساط كواد فتح نفسها، وفي مناطق الضفة الغربية حيث تسيطر فتح، وفي مخيمات اللاجئين في الخارج.

وكان دحلان المعروف بطموحه للوصول إلى قيادة فتح والسلطة قد انتخب لعضوية اللجنة المركزية لحركة فتح سنة ٢٠٠٩، ودخل في خلافات كبيرة مع محمود عباس، انتهت بفصله من اللجنة المركزية ومن حركة فتح في حزيران ٢٠١١، وبتوجيه اتهامات إليه بالفساد واستغلال سلطاته، وهو ما اضطره للجوء إلى دولة الإمارات حيث عين مستشاراً لمحمد بن زايد.

وعلى ما يبدو، فإن مشكلة حماس مع دحلان لا تقل عن مشكلة عباس معه، إذ تحلّ قطاعات واسعة من حماس دحلان مسؤولية الانفلات الأمني في قطاع غزة ومحاولة الانقلاب على حكومة إسماعيل هنية وإيصال الأوضاع إلى الحسم العسكري الذي قامت به حماس في القطاع صيف ٢٠٠٧. وتتنظر حماس بارتياح إلى دور دحلان في السعي لإفشال وضرب التيارات الإسلامية وقوى المعارضة في المنطقة، كما تضع كثيراً من علامات الاستفهام على علاقاته الإسرائيلية والغربية.

وقد أكد عدد من قادة حماس طوال الشهور الماضية على النأي بالحركة عن خلافات فتح الداخلية، وربما لمح بعضهم إلى أن عباس -رغم أدائه السيئ تجاه حماس- فإنه يظل خياراً أهون بالنسبة إليهم من دحلان.

فقد ذكر صلاح البردويل أن حماس لا يسرها رؤية فتح «مفتتة ومدمرة، لأن فتحت فتح قبيلة نووية، ستشوّه سمعة الشعب الفلسطيني، وتبدد طاقاته»، وقال البردويل في تصريح آخر إن حماس ليست جزءاً من الخلاف بين عباس ودحلان، ولا مصلحة لها فيه، وإن الذين يتحدثون عن تقارب بين حماس ودحلان يريدون الهرب من مسؤولياتهم السياسية، ويحملون غيرهم المسؤولية عن فشلهم في إدارة خلافاتهم. كما نفى خليل الحية وجود صفقة بين حماس ودحلان، وأكد أن الخلافات الفتاوية تؤثر سلباً في القضية الفلسطينية، وأن استعادة فتح لعافيتها وقوتها يشكل قوة للشعب الفلسطيني (الاستقلال، غزة، ٦/١٠/٢٠١٦).

من جهة أخرى، فإن كشف السلطات في قطاع غزة عن خلية سرية ترتبط بالطيراوي ودحلان (الجزيرة نت ٢٠١٦/٥/٣؛ وعرب ٤٨، ٤/٥/٢٠١٦) تسعى لشيطة قطاع غزة وحماس في عيون الفلسطينيين والمصريين والعالم، قد أثار قلقاً متزايداً لدى حماس من الدور الخطير الذي يلعبه دحلان. والخلية التي أعلن البردويل عنها كانت تخطط لاغتيال شخصيات فتاوية (محسوبة على عباس) أمثال أحمد نصر، ومأمون سويدان، وجمال كايد، وعماد الأغا، وجميعهم محافظون عيّنهم عباس.

والخلية متهمه بتسجيل مقاطع فيديو تتضمن تهديدات للنظام المصري ولعباس باسم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). ويظهر أن القبض على هذه الخلية، وتسليم حماس عدداً من الوثائق المتعلقة بالخلية إلى عباس، عبر عن سعي حماس لإظهار مصداقيتها، ولعله أيضاً كان مصدر طمأنة لعباس.

وأخيراً، فإن التحدي الأكبر الذي تواجهه فتح لا يتعلق بحماس، بل يتعلق بثلاث أزمات أساسية: الأولى مرتبطة بالرؤية والمسار السياسي وإعادة عمل مراجعة جادة لمسار التسوية السلمية وتجربة المنظمة والسلطة لإعادة توجيه البوصلة باتجاه خدمة المشروع الوطني الفلسطيني.

والثانية مرتبطة بالبنية الداخلية والتنظيمية لفتح ومعالجة ما أصابها من ترهل وفساد. والثالثة مرتبطة بالقيادة وما تحتاجه من تجديد ودماء شابة وعلاج مرحلة ما بعد عباس. ■

اتحاد الصحفيين العرب ينتقد حكماً ضد نقيب الصحفيين المصريين

سجنهم واعتقالهم أو تهديدهم.

الجدير بالذكر أن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وجهت يوم السبت طلباً عاجلاً لاتحاد الصحفيين العرب دعت فيه إلى مناقشة إمكانية نقل مقره من القاهرة، وذلك بعد الحكم بسجن النقيب ونائبه خالد البلشي وأمين صندوق نقابة الصحفيين المصرية.

وقالت النقابة التونسية في بيان، إن «الحكم بسجن الزملاء المصريين لن يمر بسهولة». كما وجه البيان انتقادات حادة لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قائلاً: «تأكد أكثر من مرة أن حكم السيسي لا يستحق هذا الشرف»، في إشارة إلى وجود مقر اتحاد الصحفيين العرب بالقاهرة.

وكان نقيب الصحفيين المصريين قد دعا يوم السبت إلى عقد جمعية عمومية الأربعاء المقبل

أعرب اتحاد الصحفيين العرب عن صدمته لصدور حكم بحبس نقيب الصحفيين المصريين يحيى قلاش ووكيل النقابة وسكرتيرها العام خالد البلشي لمدة عامين، مع تغريم كل منهم عشرة آلاف جنيه من أجل وقف تنفيذ العقوبة.

وطالب الاتحاد في بيان الجهات الرسمية في مصر بالتدخل لإلغاء هذا الحكم، حتى تتمكن النقابة من استئناف عملها المهني في خدمة الصحفيين المصريين.

من ناحية ثانية، قال اتحاد الصحفيين العرب في بيان إن الحكم لا يتناسب مع العمل الصحفي والبيئة الآمنة التي ينبغي أن تكون متوفرة في جميع الدول العربية، مؤكداً دعمه الكامل للنقابات والاتحادات الصحفية العربية في عملها المدافع عن حرية الرأي والتعبير، وعن حقوق صحفييها ومنع



لمناقشة الحكم الصادر بحق هو واثنتين من أعضاء مجلس «النقابة» بالحبس لمدة سنتين، واصفاً ما حدث بأنه «أزمة كبيرة وغير مسبوقه تستهدف الكيان النقابي ولا تستهدف أشخاصاً... والحكم القضائي صادم ومفاجئ». ■

إخوان مصر: لا مصالحة مع نظام خائن قاتل



موافقهم، في محاولات مستميتة للوئعة بين الجماعة وقيادتها، أو بين الجماعة وشعبنا المصري العظيم». ■

استكمال الثورة

ودعت جماعة الإخوان من سمنهم «القوى الثورية ورموز الثورة» إلى «الإصطاف واستكمال ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ التي أطاحت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، حتى تحقق كامل أهدافها». ■

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في مصر أربع لاءات رافضة لإجراء مصالحة مع النظام الحالي تتمثل في التمسك بشرعية الرئيس المعزول محمد مرسي وبحقوق الشهداء والمعتقلين والشعب، وعدم المصالحة مع «خائن قاتل».

جاء ذلك في بيان نشرته الجماعة على صفحتها الرسمية بمواقع التواصل، وذلك بعد سلسلة من ردود الفعل الراضية لتصريحات صحفية أدلى بها إبراهيم منير (نائب مرشد الجماعة) حول الشأن ذاته.

ورغم توضيحات لاحقة من جانب منير بشأن ما فهمه البعض على أنه استعداد للمصالحة مع نظام الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، قالت الجماعة في بيانها: «لقد أعلننا مراراً وتكراراً ونعيدها اليوم: لا تنازل عن الشرعية، ولا تفریط في حق الشهداء والجرحى، ولا تنازل عن حق المعتقلين في الحرية، وحق الشعب في الحياة الكريمة، ولا تصالح مع خائن قاتل».

واعتبر بيان جماعة الإخوان أن نائب مرشدها العام أكد تلك المواقف والثوابت، في سلسلة حوارات أجراها مع قنوات تلفزيونية مختلفة. وأشارت الجماعة إلى أن بيانها جاء رداً على قيام «بعض الأفراد عبر وسائل التواصل الاجتماعي بتشويه صورة جماعة الإخوان المسلمين ورموزها، من خلال اجترأ أو تبديل أو تزوير تصريحاتهم أو

بن كيران يعترف بـ «عراقيل» تمنع تشكيل الحكومة

أعلن رئيس الوزراء المكلف عبد الإله بن كيران أنه يمر بمحنة تجعله لا يغادر بيته، مشيراً إلى تعرضه لمقص الرقابة في التلفزيون الرسمي خلال قمة المناخ في مراكش، حيث تم تصوير أنشطته التي لم تبث. وتحدث بن كيران للمرة الأولى عن الأزمة التي يواجهها في تأليف حكومة جديدة منذ كلفه الملك محمد السادس قبل شهر ونصف الشهر تقريباً، حيث رفضت الأحزاب المتحالفة معه في الحكومة المنتهية ولايتها، المشاركة في حكومة تضم حزب «الاستقلال» المحافظ الذي يصر بن كيران على التحالف معه، ما أدى إلى توقف المشاورات. واتهم بن كيران خلال لقاء مع شبيبة الحزب السبت الماضي، جهات في الدولة لم يسمها بأنها تكن العداء لحزبه، وأنها «غير فرحة بفوزه وتتمنى لو لم يكن موجوداً على الكرة الأرضية». وتوقع بن كيران «مزيداً من العراقيل في وجه الحزب»، لكنه أضاف أن ذلك «لن يجعلنا نغير مسارنا لنخرج للشارع ولن نسبب إيذاء لبلدنا وسنذهب في هذه الطريق إلى النهاية».

أوباما «متشائم» حيال مستقبل سورية



قال الرئيس الأميركي براك أوباما إن الفوضى في سورية قد تستمر «لبعض الوقت» وإن الدعم الروسي والإيراني للحملة الجوية التي يشنها الرئيس بشار الأسد شجع قمع الزعيم السوري لمقاتلي المعارضة.

وأضاف أوباما خلال مؤتمر صحفي في ليمّا عاصمة بيرو في ختام قمة «منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي» (أبك): «لست متفائلاً في شأن آفاق المستقبل في سورية على المدى القريب».

وتابع: «أنا غير متفائل حيال المستقبل القريب لسورية. فبعد أن اتخذت روسيا وإيران قراراً بدعم الأسد في حملته الجوية الوحشية (...) من الصعب أن نرى طريقة لكي تحافظ المعارضة المعتدلة والمدربة على موقعها لوقت طويل».

وحض أوباما نظيره الروسي فلاديمير بوتين على بذل مزيد من الجهود للحد من أعمال العنف ومعاناة السكان في سورية، وذلك خلال لقاء غير رسمي في ليمّا وفق ما أفاد مصدر في البيت الأبيض.

واشنطن تسمي ١٢ ضابطاً أسدياً متهمين بجرائم

وجّهت الولايات المتحدة اتهاماً مباشراً إلى عدد من الضباط العاملين ضمن قوات بشار الأسد بأنهم ضالعون بجرائم ضد مدنيين، متعهداً بأن هؤلاء الضباط «سوف يحاسبون يوماً» حسبما أكدت السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة سامنتا باور، فيما اعتبر منسق المساعدات الإنسانية لدى الأمم المتحدة ستيفن أوبراين، أن «قرابة مليون سوري يعيشون حالياً تحت حصار عنيف».

لأطراف النزاع في سوريا.

فقد اتهمت السفارة باور أمام مجلس الأمن الدولي ١٢ ضابطاً سورياً رفيعي الرتب بالاسم بأنهم أمروا بشن هجمات على أهداف مدنية أو بتعذيب معارضين. وقالت: «لن تدع الولايات المتحدة من تولوا قيادة وحدات ضالعة في هذه الأعمال يختبئون خلف واجهة نظام (بشار) الأسد (...)، يجب أن يعلموا بأن انتهاكاتهم موثقة وبأنهم سيحاسبون يوماً».

أردوغان يطلب دعم «النااتو» ضد الإرهاب

حض الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الدول الغربية على دعم أنقرة في تصديدها لحزب العمال الكردستاني، متهماً الأوروبيين بالسماح للمتطرفين الأتراك بالتحرك بحرية على أراضيهم.

وأوضح أردوغان الذي كان يتحدث في اجتماع للجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي في اسطنبول، أنه ينتظر دعماً من دول الحلف ضد «كل المنظمات الإرهابية» بدءاً بتطبيق «داعش» وحزب العمال الكردستاني.

وقال: «من لديهم موقف متردد سيتلقون ضربات بدورهم عاجلاً أو آجلاً»، متهماً الاتحاد الأوروبي الذي يصنف على غرار أنقرة «حزب العمال الكردستاني»، «منظمة إرهابية»، بالتساهل حيال الانفصاليين الأكراد. وأضاف: «لا نستطيع أن نستوعب أن أعضاء حزب العمال الكردستاني (...) يتمتعون بحرية تحرك كبيرة في بلدان أعضاء في الاتحاد الأوروبي ويعلقون صوراً لزعيمهم في أروقة البرلمان الأوروبي».

التحالف العربي يعلن انتهاء الهدنة في اليمن

قال المتحدث باسم قوات التحالف، اللواء أحمد عسيري، إن الهدنة في اليمن انتهت ولن تتمد.

وانتهت الهدنة التي أعلنها التحالف العربي في اليمن وسط مؤشرات على أنها قد لا تتمد، وذلك بعد خرقها مئات المرات من قبل الميليشيات الحوثية والمخلوع صالح.

من جانبه، أكد المتحدث باسم قوات التحالف، اللواء أحمد عسيري، أن عدد الاختراقات التي ارتكبتها الميليشيات منذ بداية الهدنة تجاوز ٥٠٠ خرق، ٨٠٪ منها في الداخل اليمني.

وأوضح عسيري أن الاختراقات أتت منذ الساعات الأولى من الهدنة، شملت خروقات في الداخل اليمني وعلى قطاعي نجران وجازان في الحدود السعودية، حيث بلغت ١١٣ اختراقاً.

محكمة النقض تلغي حكماً بسجن الرئيس مرسي

قضت محكمة النقض المصرية بإلغاء عقوبات بحق ٢٢ متهماً من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين» وعناصرها، بينهم الرئيس السابق محمد مرسي ومرشد الجماعة محمد بديع، راوحت بين الإعدام شنقاً والسجن ٧ سنوات، لإدانتهم بارتكاب جرائم التخابر مع منظمات وجهات أجنبية خارج البلاد، وإفشاء أسرار الأمن القومي، والتنسيق مع تنظيمات جهادية داخل مصر وخارجها بقصد الإعداد لعمليات إرهابية. وأمّرت محكمة النقض بإعادة محاكمة المتهمين من جديد أمام إحدى دوائر محكمة جنابات القاهرة غير التي أصدرت حكم الإدانة.

أردوغان: حماس ليست حركة إرهابية



أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنه لا يرى في حركة «حماس» حركة «إرهابية» وإنما جهة سياسية نشأت لاعتبارات وطنية ويسعى معها إلى تحقيق السلام في المنطقة.

وأشار إلى أن ما دفع حكومته إلى قبول المصالحة مع «إسرائيل» هو اعتذارها عن الحادثة، ودفع التعويضات، والعمل على تخفيف الحصار عن قطاع غزة، مشيراً إلى أنه تم تطبيق البندين الأول والثاني بانتظار تخفيف الحصار ورفع تدريجاً عن القطاع. وأضاف: «كانت المفاوضات بروح إيجابية، ما أدى إلى تقدمها سريعاً بهدف إعادة العلاقات إلى طبيعتها».

ورأى أردوغان أن «حماس حركة ليست إرهابية، وينبغي أن تكون جزءاً من أي حل مع إسرائيل»، مضيفاً: «حماس نشأت لاعتبارات وطنية». وأضاف للإسرائيليين: «حتى اليوم، جلست مع (الرئيس محمود عباس) أبو مازن ومع فتح، هل حققتم نتائج؟ كلا، لم تحققوا شيئاً، ما لم تحصل انتخابات، ينبغي على فتح وحماس الجلوس إلى الطاولة».

تونس تصنف ١٥٧ جمعية في خانة الإرهاب

أقرت الحكومة التونسية بأنها صنفت أكثر من ١٠٠ جمعية ضمن التنظيمات الإرهابية، وذلك بمناسبة مصادقة البرلمان على مشروع موازنة الدولة للعام المقبل، فيما رفض نجل الرئيس التونسي، مدير حزب «نداء تونس» حافظ قائد السبسي قرار استبعاده من قيادة الحزب.

وقال وزير الدولة التونسي مهدي بن غربية، في رده على تساؤلات النواب مساء أول من أمس، إن ١٥٧ جمعية صنفت وفق انتماء أعضائها ونشاطها تنظيمياً إرهابياً، مضيفاً أنه «وقع تنبئياً وجّه لـ ٨٤ جمعية وأن إدارة الجمعيات التابعة لرئاسة الوزراء طالبت بحل ٧٤ جمعية قضائياً».

ألف جندي إيراني قتلوا في سورية

أعلن الجيش النظامي السوري تشكيل فيلق من «المتطوعين» لدعمه والمليشيات الموالية، في قتال فصائل معارضة وأخرى متطرفة، بالتزامن مع إقرار طهران بمقتل ألف جندي إيراني خلال دعمهم حكومة دمشق. ووجهت موسكو، انتقادات لاذعة إلى مبعوثي الأمم المتحدة للشؤون السياسية ستيفان دي ميستورا والإنسانية يان إيغلاند، في وقت أرسل فيه الجيش الروسي طائرات متطورة إضافية إلى القاعدة العسكرية في اللاذقية.

وفي موقف لافت نقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن محمد علي شهدي محلاتي رئيس «مؤسسة الشهيد» التي تقدم دعماً مالياً لأقارب من يلقون حتفهم خلال القتال لمصلحة إيران في المنطقة، قوله إن عدد قتلى إيران في سورية «بلغ ألفاً بعدما كان ٤٠٠ سابقاً».

سجن نقيب الصحافة: حكم صادم وتوقيت بائس

بقلم: فهمي هويدي

لم نكد نفرغ من قراءة التقارير التي نشرتها صحف صباح الماضي عن عشرات الشبان الذين تم العفو عنهم بقرار جمهوري، وطالعنا فيها صور الأهالي وهم يستقبلون أبناءهم بالأحضان والزغاريد، حتى صفعنا حكم الحبس الذي صدر ضد نقيب الصحفيين المصريين واثني من زملائه، أقول صفعنا لأنه فاجأنا بما لم يخطر على البال، ولأنه حدث لا سابق له في تاريخ الصحافة، الأمر الذي يعد وصمة في سجل السياسة المصرية، ذكرتنا بصدمة اقتحام الشرطة للنقابة لاستخراج اثني من الزملاء احتماً بها، بعدما ظننا أن للنقابة حصانة ولمهنة الصحافة احتراماً.

اقتربت الوصمة بالدهشة التي سبق أن انتابتنا حين تم اقتحام النقابة دون مبرر أوائل شهر مايو (أيار) الماضي، ذلك أن عملية المداهمة والاقتحام حدثت في وقت كان نقيب الصحفيين يتفاوض مع مسؤولي الداخلية لتسليم الزميلين استجابة لأمر الاستدعاء، ومن ثم كان يمكن معالجة الأمر في هدوء وسلاسة بما يجنبنا الذعر والغضب اللذين انتشرا في المحيط الصحفي، فضلاً عن الفضيحة التي ترددت أصدائها في العالم الخارجي. أما ما حدث بعد ذلك فكان أكثر إدهاشاً وأعجب، ذلك أن الزميلين اللذين ألقى القبض عليهما بسبب تظاهرها السلمي دفاعاً عن جزيرتي تيران وصنافير وتم إيداعهما أحد السجون، ثم حكم ببراءتهما حين أحيل الأمر إلى القضاء، وكانت البراءة تعني أنه لا وجه للصحة في ما نسب إليهما، وأن تصرفهما لم يكن فيه مخالفة للقانون تستوجب العقوبة، في وقت لاحق صدر حكم المحكمة الإدارية لصالح مصرية الجزيرتين وبطلان الاتفاق على إلحاقهما بالسعودية، وهو ما أكد سلامة موقف الزميلين وأسدل الستار عن قضيتهما.

هدأت الضجة بعد ذلك ونسي أكثرنا الموضوع. ولم ننتبه إلى أن ثمة قضية أخرى اتهم فيها نقيب الصحفيين واثنان من أعضاء مجلس النقابة بإخفاء مطلوبين للعدالة، وهذه ظلت تتحرك في صمت إلى أن فوجئنا بتحديد موعد للحكم الذي صدمنا حين قضى بمعاينة النقيب والزميلين بالحبس سنتين وغرامة عشرة آلاف جنيه لكل منهم.

وجه العجب في الموضوع أن الحكم صدر في اللاقضية، وسط أجواء فرحة غمرت كثيرين جراء العفو عن الدفعة الأولى من الشبان المحبوسين في بادرة مقدرة محمّلة بمعان على النقيض تماماً من الرسالة التي تلقيناها حين بلغنا نبأ الحبس المهين للنقيب وزميليه، وهو ما دعا أحد الزملاء إلى القول محقاً بأن قرار الحبس أدى إلى اغتيال قرار العفو، كان هناك من ساءه أن تشيع أجواء الفرحة ذات يوم في دائرة محدودة من البشر، فأطلق فرقة الحبس التي كانت بمثابة «كرسي في الكلوب» كما يقول التعبير الدارج، وهو ما أفسد «الفرح» وأشاع جواً من الغم والاكتئاب في محيط أهل المهنة.

جاء الحكم صادماً وكان التوقيت بائساً، ولست ألوّم القاضي بطبيعة الحال، فالرجل حكم بمقتضى شهادات وتقارير قدمت إليه، أما التزام إصدار الحكم مع صدور قرار العفو فليست أشك في أنه مجرد مصادفة سيئة محت أثر العفو، وأساءت إلى النظام القائم أيما إساءة، إلا أن ذلك لا ينفي أن ثمة سوء تقدير في إخراج العملية، ذلك أن أجواء العفو كانت تسوّغ تسوية القضية بطريقة مختلفة تجنبنا الصدمة والفضيحة، ورغم أن الموضوع لا علاقة له بالعنف ولا الإرهاب، فضلاً عن أن المتهمين في الإحتواء بالنقابة تمت تبرئتهما، فإن الإخراج الذكي كان يقتضي إقامة فاصل زمني بين الحدثين إذ لم يكن من الحكم بد.

سوء الإخراج ملاحظة تكررت في مواقف كثيرة، أحدها في تزامن تعويم الجنيه مع رفع الأسعار الذي اعتبر بمثابة توجيه ضربتين موجعتين على الرأس في وقت واحد، وهو ما جعلنا في حيرة من الأمر، فقد فرض علينا أن نتنازل عن الحلم الديمقراطي، وتصورنا مخرجاً في بديل المستبد العادل بمعنى الحازم، لكن هذه الوصفة لم تنجح، فتعبن علينا أن نخفض من سقف توقعاتنا بحيث صرنا نتعلق بأمل الذكاء وليس العدل، لكن حتى هذا صرنا نفتقده، الأمر الذي يكاد يوصلنا إلى طريق مسدود. ■

«علماء المسلمين بالعراق»:

مجازر وقتل ممنهج في نينوى

قالت «هيئة علماء المسلمين في العراق» إن المدنيين في محافظة نينوى يتعرّضون لمجازر وعمليات قتل ممنهجة، عبر القصف الذي يتعرضون له من قبل القوات الحكومية والمليشيات الطائفية والتحالف الدولي.

وأضافت الهيئة في بيان أن تجنيد الأطفال من قبل المليشيات التابعة للحكومة، بالضغط على أهاليهم في مخيمات النزوح بالتهديد أحياناً أو باستغلال حاجتهم للعيش أحياناً أخرى، وإقحامهم في المعارك، جريمة حرب لا تقل بشاعة عن جرائم القتل بالقصف.

وأكدت الهيئة أن القوات الحكومية ترتكب جرائم ضد الإنسانية، من خلال استخدامها سكان مناطق استعادتها شرقي الموصل دروعاً بشرية، بإبقائهم في مناطق القتال مع تنظيم الدولة وعدم إجلائهم إلى مناطق آمنة.

وكانت وزارة الهجرة العراقية أعلنت يوم السبت الماضي عن ارتفاع أعداد النازحين من الموصل إلى أكثر من ٦٢ ألفاً منذ انطلاق العمليات العسكرية يوم ١٧ تشرين الأول الماضي.

ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن عضو جمعية الهلال الأحمر العراقية إياد رافد أن المعدل اليومي للنازحين تضاعف إلى أكثر من ثلاثة آلاف شخص يومياً، ■

لجنة للعفو وإلغاء الإعدامات في مصر.. بداية مصالحة أم تمهيد لانتخابات الرئاسة؟



ترفض وزارة الخارجية المصرية أي انتقاد يوجه للقضاء المصري، مشددة على أنه مستقل ونزيه تماما وبعيد عن السياسة.

مصالحة وطنية
تشكيل لجنة للعفو الرئاسي يقودها أسامة الغزالي حرب، وحديث طنطاوي غير الراغب في إعدام الإخوان،

النظام بالمعارضة، دعا «الإخوان إلى قراءة هذه المؤشرات جيدا، والبداية في مراجعة سياساتها، وبدء اتصال مباشر مع النظام في هذا التوقيت...»، قبل أن يستدرك، معربا عن اعتقاده بأن «السياسي كان يسمع تحذيرات مماثلة من احتمال حدوث أزمات شعبية مع إقدامه على إصلاحات اقتصادية مؤجرا، بينها تعويم الجنيه (تحرير سعر صرفه مقابل العملات الأخرى) وخفض الدعم (على أسعار الوقود) لكن لم يحدث شيء.. السياسي سيضع هذا في اعتباره لو أقدم على إصلاحات سياسية، خاصة أن المشهد بلاعب سياسي بينما هناك انتخابات رئاسية مهمة مقبلة تحتاج مشاركة (من جانب المعارضة) وليس تنظيراً من الخارج من محمد البرادعي وعصام حجي».

والمصريان البرادعي وحجي معارضان لحكم السيسي، وقبل شهر أقرت الأخير تشكيل مجلس رئاسي لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وبحسب حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة، فإن لجنة العفو وحديث المشير طنطاوي وإلغاء أحكام الإعدام «ليست مؤشرات حقيقية على مصالحة أتمناها؛ فالنظام يتعامل القوي مع السياسية بشكل يومي ولا يمتلك رؤية استيرتيجية، وبالتالي هذه مواقف مرتبكة».

وختم بقوله: «أستبعد أن يكون في ذهن النظام المصالحة مع جماعة الإخوان، التي يستخدمها لتبرير وجوده.. أما الهجوم الإعلامي على لجنة العفو فهو مجرد صراخ بين أجهزة في الدولة».

وكان السيسي وزيراً للدفاع حين أطاح الجيش الرئيس مرسى. ومنذ إطاحة مرسى تشهد مصر أزمة سياسية كبيرة، حاولت مبادرات محلية وغربية حللتها، غير أن البلد منقسم بين طرف مؤيد لإطاحة مرسى، وآخر يعتبر ما حدث انقلاباً مرفوضاً.

ومن وقت إلى آخر، تشهد شوارع مصرية مظاهرات مناهضة للنظام الحاكم، وإن قلت أعداد المشاركين فيها، في ظل إجراءات أمنية مشددة. ■

رفضها هي الأخرى العفو عن المنتهين إلى جماعة الإخوان بشكل خاص، متحدثة عن وجود انقسام داخل اللجنة بشأن قرارات العفو.

ومعلقاً على هذا الرفض، قال رئيس لجنة العفو، أسامة الغزالي حرب، إن تلك التصريحات «غير ملزمة له أو للجنة».

وفي منتصف المسافة بين الرفض والتأييد، وقف الإعلامي المؤيد للنظام الحاكم، خالد صلاح، حيث انتقد في برنامجه على قناة تلفزيونية خاصة، الهجوم على لجنة العفو، لكن في الوقت نفسه استنكر اختزال ملف العفو في «أسماء مشاهير معينة لهم ملفات جنائية».

الحديث المتصاعد عن عمل لجنة العفو الرئاسي تزامن مع انتشار مقطع مصور لوزير الدفاع الأسبق، المشير محمد حسين طنطاوي، يرصد حديثه مع مواطنين أثناء مروره بسيارته في ميدان التحرير وسط القاهرة، يوم ١١ تشرين الثاني الجاري.

وظنطاوي كان رئيس المجلس العسكري، الذي حكم مصر بعد أن أطاحت ثورة ٢٠١١ بالرئيس الأسبق حسني مبارك، وهو الذي سلم الحكم لحمد مرسى عقب فوزه في العام التالي بأول انتخابات رئاسية بعد هذه الثورة، ثم أقاله مرسى في آب ٢٠١٢ وعين السيسي بدلاً منه.

بعدها بأيام، ألغت محكمة مصرية أحكاماً بالإعدام بحق مرسى و٢٦ آخرين، بينهم مرشد الإخوان، محمد بديع، في القضية المعروفة إعلامياً بـ«اقتحام السجون» إبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

هذا التعاقب بين الحدثين ركز عليه إعلاميون مناهضون للسيسي، ففي برنامجه التلفزيوني الذي يبث من خارج مصر، تساءل الإعلامي المصري المعارض، محمد ناصر: «هل تراجع السيسي بالفعل عن أحكام الإعدام للإخوان بعد تصريحات طنطاوي؟».

قبل أن يجيب ناصر أن صديقاً له ومتابعين «ربطوا بين تصريحات المشير وإلغاء حكم الإعدام». وعادة ما

كشفت ردود أفعال متباينة بشأن لجنة عفو رئاسي وإلغاء أحكام قضائية بإعدام قيادات في جماعة الإخوان المسلمين بمصر عن وجود تيارين مقربين من النظام الحاكم، أحدهما يرفض هذه الإجراءات بشدة، والآخر يؤيدها كخطوة على طريق المصالحة السياسية.

هذه الإجراءات، اعتبر خبراء في الشأن السياسي أنها بداية مصالحة بين نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي وبين جماعة الإخوان؛ لطبي صفحة إطاحة الرئيس محمد مرسى عام ٢٠١٣. أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً (ينتمي إلى الإخوان)، بينما ذهب خبير سياسي آخر إلى أنها مجرد «تبريد» للمواقف قبل انتخابات الرئاسة، ورأى ثالث أنها تعبر عن «مواقف مرتبكة»، متهما النظام بتوظيف الإخوان لتبرير وجوده.

في ختام مؤتمر للشباب بمنتجع شرم الشيخ الذي حضره السيسي، أعلن الأخير تشكيل لجنة عفو رئاسي، برئاسة الشخصية المعارضة، أسامة الغزالي حرب؛ لبحث العفو عن شباب محبوسين، وسط أنباء عن احتمال العفو عن نشطاء سياسيين معارضين ليس من بينهم أي ناشط من جماعة الإخوان المسلمين. وخلال الأيام القليلة الماضية، أظهرت برامج تلفزيونية حوارية وتصريحات صحفية وجود حالة انقسام في صفوف المقربين من النظام الحاكم، بين تيار رافض لعمل لجنة العفو، وبين تيار آخر مؤيد لها داعم لاحتمال المصالحة.

تيار الرافضين تزعمه الإعلامي أحمد موسى، المؤيد للسيسي، بقوله في برنامجه على قناة تلفزيونية خاصة يوم الثلاثاء الماضي، إن «القضاة غاضبون من اللجنة (الخاصة بالعفو)، التي تعني أنه لا فصل بين السلطات، ولا توجد استقلالية للقضاء».

وخلال اتصال هاتفى مع البرنامج، أعربت عضوة لجنة العفو الرئاسي، نشوى الحوفي، عن

المشير طنطاوي والرئيس مرسى وملف الحوار السياسي

بقلم: حازم عياد

لم تمض أيام قليلة على جولة رئيس المجلس العسكري الأسبق المشير طنطاوي في ميدان التحرير يوم الجمعة الماضية، حتى أعلنت محكمة الطعون المصرية إسقاط أحكام الإعدام والسجن المؤبد بحق الرئيس المصري المنتخب محمد مرسى وعدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، في قضية اقتحام سجن النورون عام ٢٠١١.

اللافت في هذا التطور أنه تبع الأبناء التي تم تناقلها في أعقاب جولة المشير المتقاعد طنطاوي بقوله إنه لن يعدم أحد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين المصرية، الجولة التي أثارها لغطاً كبيراً في الساحة المصرية، وأطلقت العنان للكهنتات حول الرسائل والدلالات السياسية التي حملتها، تبعتها تصريحات اللواء أحمد شفيق المرشح السابق للرئاسة، ومحمد البرادعي، تنفض الغبار عن الأحداث التي شهدتها مصر خلال الأعوام الماضية والمرتكزة على الانتخابات الرئاسية وأحداث رابعة.

فاللواء شفيق نفذ الغبار عن يوميات انتخاب الرئيس مرسى بالقول إن الإخوان لم يهددوا الجيش في حال عدم فوز محمد مرسى بالرئاسة، واصفاً ما نشر حول الموضوع بـ«الفيلم الهزلي»، في المقابل فإن محمد البرادعي عاد ليلعل على ما حدث في «رابعة» بالقول إنه تعرض لتهديدات من جهات سيادية في حال إصراره على فض اعتصام رابعة سلمياً.

كل من السياسيين أحمد شفيق ومحمد البرادعي أشار إلى غياب الأفق الذي يسمح لهما بالعودة لممارسة نشاط سياسي في مصر؛ نتيجة التهديدات والملاحقات القضائية التي يتعرض لها اللواء شفيق، أو نتيجة شعور محمد البرادعي بالتهديد الذي لحق إليه، وغياب المناخ السياسي الصحي. تلميحات تشير إلى وجود رغبة لدى السياسيين المصريين بالعودة إلى مصر، إلا أن الضمانات القانونية والأمنية مفقودة؛ فكلاهما يحمل هواجس وشكوكاً قوية تجاه نيات السلطة القائمة في القاهرة، وهو أمر يدفع المراقبين للمشهد المصري إلى التساؤل: هل كانت تصريحات طنطاوي نوعاً من رسائل الطمأنينة، موجهة إلى كافة الأطراف، بمن فيهم من يهمه الأمر من الإخوان المسلمين ورجال الأعمال والسياسيين المخترطين في العمل السياسي لصالح إمكانية إطلاق مشروع سياسي جديد في مصر؟

عودة رموز الحقبة السابقة (الطنطاوي والبرادعي وشفيق)، وإعلان إلغاء حكم الإعدام بحق مرسى، كلها مؤشرات على وجود مساومات لا يعلم كنهها بعد في أروقة السياسة المصرية بل العربية، مؤشرات تحتاج إلى وقت لدعائها بحقائق على الأرض؛ فالبعض يتحدث عن إمكانية إطلاق سجناء مصريين، وآخرون يتحدثون عن آفاق سياسية تفتح الباب للحديث المبكر عن انتخابات رئاسية في مصر بعد لها في عام ٢٠١٨، فالانتخابات الرئاسية باتت محور اهتمام النخبة السياسية، وباباً يلج منه السياسيون لفتح ملف الأزمة السياسية في مصر في البحث عن الحلول الممكنة. ■

اتحاد الصحفيين العرب ينتقد حكماً ضد نقيب الصحفيين المصريين

أعرب اتحاد الصحفيين العرب عن صدمته لصدور حكم بحبس نقيب الصحفيين المصريين يحيى قلاش ووكيل النقابة وسكرتيرها العام خالد الباشي لمدة عامين، مع تغريم كل منهم عشرة آلاف جنيه من أجل وقف تنفيذ العقوبة.

وطالب الاتحاد في بيان الجهات الرسمية في مصر بالتدخل لإلغاء هذا الحكم، حتى تتمكن النقابة من استئناف عملها المهني في خدمة الصحفيين المصريين.

من ناحية ثانية، قال اتحاد الصحفيين العرب في بيان إن الحكم لا يتناسب مع العمل الصحفي والبيئة الآمنة التي ينبغي أن تكون متوفرة في جميع الدول العربية، مؤكداً دعمه الكامل للنقابات والاتحادات الصحفية العربية في عملها المدافع عن حرية الرأي والتعبير، وعن حقوق صحفييها ومنع سجنهم واعتقالهم أو تهديدهم.

الجدير بالذكر أن النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين وجهت يوم السبت طلباً عاجلاً لاتحاد الصحفيين العرب دعت فيه إلى مناقشة إمكانية نقل مقره من القاهرة، وذلك بعد الحكم بسجن النقيب ونائبه خالد البلشي وأمين صندوق نقابة الصحفيين المصرية.

وقالت النقابة التونسية في بيان، إن «الحكم بسجن الزملاء المصريين لن يمر بسهولة». كما وجه البيان انتقادات حادة لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قائلاً: «تأكد أكثر من مرة أن حكم السيسي لا يستحق هذا الشرف»، في إشارة إلى وجود مقر اتحاد الصحفيين العرب بالقاهرة.

وكان نقيب الصحفيين المصريين قد دعا يوم السبت إلى عقد جمعية عمومية الأربعاء المقبل لمناقشة الحكم الصادر بحقه هو واثنين من أعضاء مجلس «النقابة» بالحبس لمدة سنتين، واصفاً ما حدث بأنه «أزمة كبيرة وغير مسبوقة تستهدف الكيان النقابي ولا تستهدف أشخاصاً.. والحكم القضائي صادم ومفاجئ». ■

ابن كيران: وصلنا إلى الطريق المسدود.. ولا مزيد من التنازلات



العدالة والتنمية حظوظاً وافرة للفوز بها». ودعمت أمانة ماء العينين مبدأ الحل الدستوري والديمقراطي للأزمة قائلة: «لا أفق لتجاوز الأزمة المفتعلة إلا من داخل العملية الديمقراطية والرجوع للشعب ليقول كلمته». وشددت على أن الدستور يقر مبدأ الاستفتاء الذي يمكن أن ينظم في قضايا أقل أهمية بكثير. في الديمقراطيات الراسخة يعودون للشعب في استفتاءات لقضايا قد توصف بالتأهية فأحرى القضايا المصرية». وأوضحت أن كل اقتراح يلغي كلمة المغاربة سيعدّ نكوصاً حقيقياً، إما أن يفتح حوار حقيقي مسؤول يتحمل فيه الجميع مسؤوليته وإما أن تنظم انتخابات جديدة». ودخل المغرب أسبوعه السادس دون حكومة، بعد انتخابات ٧ تشرين الأول التي منحت حزب العدالة والتنمية الرتبة الأولى بـ ١٢٥ مقعداً، وعين الملك محمد السادس الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران في ١٠/١٠ وكلفه تشكيل الحكومة. ■

طويل ومحاولات حثيثة لتشكيل الحكومة في واقع سياسي هش وأحزاب سياسية يعاني العديد منها من أزمة المصداقية والمشروعية وانعدام استقلالية القرار». وأضافت أمانة ماء العينين «إن ابن كيران سياسي من زمن آخر، قد لا يكون هو نفسه الزمن السياسي الحالي الموسوم باللاأخلاق واللاقرار، هو نفسه أقر أنه وحزبه قدموا تنازلات كبيرة قبل الانتخابات وأثناء الحملة الانتخابية وبعد إعلان النتائج، حيث وظفت ضده أقدراً للأسلحة ومع ذلك غلب دائماً مصلحة الوطن»، «واليوم لو كان رضوخ ابن كيران للشروط التعجيزية اللاأخلاقية يخدم مصلحة الوطن لدفعنا جميعاً في اتجاه ذلك، لكن ما يحدث يدمر ما تم بناؤه وينسف منطق الدستور والاختيار الديمقراطي».

وسجلت أن «الجميع عاب على الأحزاب هشاشة نخبها وغياب استقلالية قرارها، هي لحظة المسؤولية، والكرة لا يمكن أن تظل في ملعب حزب العدالة والتنمية وحده، الوطن سفينتنا جميعاً ولا بد أن نتحمل جميعاً مسؤولياتنا للخروج من الأزمة بما يخدم الوطن، لكن بما يخدم الديمقراطية أولاً وأخيراً».

وعن أفق الأزمة قال العلامة: «من حق الملك بالنص الدستوري إذا أراد الخروج من هذه الأزمة حل البرلمان، حيث يمكن العودة بعدها إلى انتخابات مبكرة». وتابع أن «هذا الحل واضح وجلي، وبخلاف بعض الدعوات المخطئة التي تقول بتعيين شخص آخر من حزب العدالة والتنمية غير ابن كيران، أو تدعو لتعيين شخص من الحزب الثاني».

وزاد العلامة أن هذه الأزمة أظهرت أن ابن كيران وفي لشركائه، وغير مستعد للتضحية بهم، كما أنه يختار حلفاءه ومن يشبهه لمواجهة السلطوية، وهذا يجعل تياراً واسعاً من الرأي العام معه، وليس لديه أي مشكل في الذهاب لانتخابات سابقة لأوانها، حيث يملك

التفاعل مع وسط سياسي مثل هذا، نحتاج المعقول حتى نحل مشاكل بلادنا». وختم رئيس الحكومة المكلف بتصريحه قائلاً: «المعقول هو من يريد الذهاب للمعارضة يذهب لها، ومن يريد العمل داخل الأغلبية الحكومية فليختر البقاء في الحكومة، وأنا من يحسم في أغلبيتي باعتباري رئيس حكومة وليس شخصاً آخر».

جهات عليا ترفض المساعدة

قال عبد الرحيم العلامة الباحث والمحلل السياسي، إن «خروج عبد الإله بن كيران بهذا التصريح في هذا الوقت نسجل بصدده ثلاث ملاحظات»: «الملاحظة الأولى، تقول إن الجهات العليا ليس لديها نية تيسير تشكيل حكومة من طرف العدالة والتنمية». وتابع العلامة: «هذا الطرح تدعمه عديد الإشارات، منها الجولة الملكية الأولى لإفريقيا، العودة الحصرية لمؤتمر المناخ، ثم استئناف الجولة مجدداً، إضافة إلى تغييب شبهة كلي لرئيس الحكوم». الملاحظة الثانية تكمن في «الإشارات التي يبعث بها المحيط الملكي تجاه العدالة والتنمية، جعلته ضمن دائرة المغضوب عليهم، في مقابل تقريب منافسيهم، بدليل أن عزيز أخنوش يسافر مع الملك في جولته الجديدة إلى أفريقيا».

وزاد الباحث ملاحظة ثالثة: «ويمكن أيضاً الحديث عن غياب الدور التحكيمي للملك الذي غاب في هذه الفترة لصالح طرف على طرف آخر، فالملك بالنص الدستوري حكم بين الجميع وفوق الجميع وهذا ما نلاحظ خروجاً عنه».

شروط لأخلاقية

قالت أمانة ماء العينين القيادية في حزب العدالة والتنمية، إن «تصريح رئيس الحكومة أتى بعد صبر

قال عبد الإله بن كيران رئيس الحكومة المكلف في المغرب إنه وحزبه قدما تنازلات كثيرة في الأشهر الأخيرة، «ومع ذلك وصلنا إلى الطريق المسدود»، محملاً المسؤولية للأطراف التي تدفع حزب التجمع الوطني للأحرار (يمين ليبرالي) إلى رفض التحالف عبر تبنيه مطالب وصفها بـ«التعجيزية». ولم يفلح لقاء مراكش «السرعة»، في تذويب الخلاف بين رئيس الحكومة المكلف عبد الإله بن كيران، ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار صديق الملك عزيز أخنوش، الذي أعلن أنه لا يمثل حزبه وحده بل يمثل «أربعة» أحزاب دفعة واحدة.

الطريق المسدود

قال عبد الإله بن كيران في ردّه على خبر مفاده أن عزيز أخنوش (صديق الملك) يرفض التحالف مع حزب الاستقلال: «إن لم يغير موقفه من حزب الاستقلال لن يكون هناك تفاهم بيننا». وتساءل ابن كيران في تصريحات صحافية مساء الجمعة: «كيف تم تغيير الموقف من حزب الاستقلال، فلقد استعدوا منذ الشهر الماضي للانقلاب، في تلك اللحظة كان حزباً جيداً، واليوم لم يعد كذلك؟». وأوضح ابن كيران: «لقد التقيت رئيس حزب التجمع وكان بيننا ما كان، إذن لم يعد هناك من مبرر كي ألتقي بهم مجدداً لأنهم ربطوا مصيرهم بمصير هذا الحزب».

وشدد ابن كيران على أن البلاد تعيش أزمة سياسية، ويضيف: «لست أنا من أوصل البلاد للأزمة، حزبنا قدم تنازلات وتضحيات طوال الأشهر الأخيرة، وصبر حزبنا كثيراً ولكن وصلنا إلى الطريق المسدود». ولم يفوت ابن كيران الفرصة ليخاطب من يقف خلف الأزمة: «من يقوم بهذه الأفعال، هذا يلعب، ولا يفهم في السياسة شيئاً»، وسجل أنه «عاجز عن

هذه الإجراءات لا تستهدف المشاكل الحقيقية للاقتصاد المحلي».

وأضاف الوصال، الأستاذ بجامعة الإسكندرية، أن ما قامت به الحكومة المصرية مؤخراً، بمثابة «إصلاحات نقدية مالية وليست إصلاحات اقتصادية تمس هيكل الاقتصاد».

وتراجعت تحويلات المصريين العاملين في الخارج والإيرادات السياحية وقناة السويس في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦، مقارنة بالعام السابق عليه، وفق البنك المركزي المصري.

وبلغ صافي التحويلات الخاصة بـ ١٦,٨ مليار دولار في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦، مقابل نحو ١٩,٢ مليار دولار ٢٠١٤/٢٠١٥، بسبب تراجع تحويلات المصريين من الخارج.

وهبطت الإيرادات السياحية بمعدل ٤٨,٩٪ إلى ٣,٨ مليار دولار في العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦، مقابل نحو ٧,٤ مليار دولار في العام المالي ٢٠١٤/٢٠١٥.

وتراجعت إيرادات المرور بقناة السويس المصرية بنسبة ٤,٥٪ خلال العام المالي ٢٠١٥/٢٠١٦ إلى ٥,١ مليار دولار، مقابل نحو ٥,٤ مليار دولار في العام المالي السابق عليه.

وما بين الوعود الحكومية وانتقادات المعارضين، يظل المواطن المصري أسير موجة تضخم سجلت مستويات قياسية خلال الأشهر الماضية، وتوقعات بارتفاع وتيرتها خلال الفترة المقبلة.

نتن ياهو يشيد بالسياسي.. وينتقد عباس

حوالي أربعة عقود وخاصة في المرحلة الحالية في ظل قيادة السياسي التي وصفها بـ«الشجاعة».

وفي حديثه قال نتن ياهو إن «موقف النظام المصري هذا يخالف تماماً ما يقوم به الفلسطينيون، فأبو مازن (يقصد الرئيس عباس) يرفض الذهاب إلى مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة، ويواصل تحريض شعبه على فكرة حق العودة ومحو دولة إسرائيل».

وواصل حديثه بالقول إن «أبو مازن للأسف لا يتخذ الخطوات المطلوبة والصحيحة، وهي الشروع في تهدئة الخواطر وتحضير الرأي العام الفلسطيني إلى مصالحة مع دولة إسرائيل»، مشيراً إلى أن هناك بوادر من هذا التوجه في بعض الدول العربية. ■

وللتخفيف من حدة آثار القرارات، سارعت الحكومة المصرية الجمعة الماضية، إلى اتخاذ عدة قرارات شملت إلغاء الرسوم الجمركية المفروضة على السكر، وزيادة دعم البطاقات التموينية للفرد من ١٨ جنيهاً (نحو دولار) إلى ٢١ جنيهاً.

ورفعت الحكومة سعر شراء القمح من الفلاحين من ٤٢٠ جنيهاً (٢٤,٧ دولاراً) للأردب إلى ٤٥٠ جنيهاً (٢٦,٤ دولاراً) خلال الموسم المقبل، ورفعت سعر شراء طن قصب السكر من الفلاحين من ٤٠٠ جنيه إلى ٥٠٠ جنيه.

ومن القرارات الأخرى، خفض سن المستفيدين من معاش «كرامة» إلى ٦٠ عاماً بدلاً من ٦٥.

ومعاش كرامة هو برنامج يوفر دعماً غير مشروط لفئتين من المواطنين، هما كبار السن والمعوقين، ممن ليس لديهم معاش تأميني أو لديهم معاش أقل من المعاش الاجتماعي (معاش الضمان).

تراجع العائدات

واستبعد أستاذ الاقتصاد المصري كمال الوصال أن يشهد الوضع الاقتصادي في مصر أي تحسن، لأن

بنسب راوحت بين ٧,١٪ و ٨٧,٥٪. بحكم أن واردات الوقود تتم بعملية الدولار وتباع بالجنه. تأتي قرارات مصر الأخيرة، تلبية لدعوة كريستين لاغارد، مدير صندوق النقد الدولي، في إطار مساعي القاهرة للحصول على قرض بقيمة ١٢ مليار دولار.

وتدافع الحكومة المصرية بقوة عن القرارات واعتبرتها ضرورية ولا يمكن تأجيلها، مع ارتفاع الدين العام وتباطؤ نمو الاقتصاد والاحتياطي الأجنبي للدولة.

ولا يرى «محمود الخفيف» الخبير الاقتصادي في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «الأونكتاد»، مفراً من عدم تطبيق الإصلاحات، «بسبب السياسات التي اتبعت في البلاد خلال السنوات الماضية، ودفعت لتفاقم الوضع الاقتصادي بشدة».

لكن «الخفيف»، يشدد على ضرورة أن تكون التدابير الموضوعية «مبنية على رؤية تنموية شاملة، وليست حلولاً مؤقتة لمشاكل مزمنة».

وتتضمن الرؤية التنموية وفق «الخفيف»، رفع كفاءة قطاعات الصناعات والزراعة بهدف القضاء على مشكلة العجز بالميزان التجاري، وزيادة الصادرات وتقليل الواردات لتخفيف حدة الطلب على الدولار والضغط على الجنيه المصري.

وتعاني مصر من مشاكل بنيوية في اقتصادها تتمثل بارتفاع نسب التضخم فوق حاجز ١٦٪ على أساس سنوي، وتباطؤ النمو الاقتصادي، وارتفاع

قيمة عجز الميزان التجاري رغم تراجعها في السنة المالية الماضية، وارتفاع نسب التضخم (١٢٪) والفقر (٢٨٪).

وأكدت الحكومة أن قرارات تحرير الجنيه والقرارات الأخرى التي اتخذتها، هدفها وضع الاقتصاد المصري على الطريق الصحيح، وعدم الانتظار تجنباً لتفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة.



بائع في القاهرة

تونس تستعيد شباب ثورتها: لا صوت يُسكت قصص الضحايا

وأوضح مدير الديوان الرئاسي سليم العزابي، أن «مؤسسة الرئاسة تربطها بهيئة الحقيقة والكرامة علاقة قانونية. وقام رئيس البلاد بواجبه الذي ينص عليه القانون، وهو النظر في تقريرها السنوي»، مشيراً إلى توقيع اتفاقية مع الهيئة لتمكينها من النفاذ إلى أرشيف رئاسة الجمهورية، نافية أي إشكالات للرئاسة مع الهيئة.

وشهدت الجلسة العامة للبرلمان مناقشة الموازنة نقاشاً حاداً إثر توجيه نواب المعارضة، وبعض من نواب حركة «النهضة»، انتقادات لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان، لتغيب الرؤساء الثلاثة عما اعتبروه حدثاً مفصلياً في تاريخ البلاد. وأبرز المنتقدون أن الحدث لا يهم أشخاصاً بعينهم تعرّضوا للتعذيب، وإنما يخص إعادة كتابة التاريخ بإخراج الانتهاكات التي اقترحتها النظام التونسي على امتداد خمسة عقود، بحق منتمين لأطياف السياسية المعارضة ونقابيين وغيرهم.

وحاولت مداخلات نواب حزب «نداء تونس» الدفاع عن مؤسسة الرئاسة، واصفين جلسات الاستماع بـ«المهزلة والمسرحية» المراد منها تقسيم التونسيين، والتهجم على مؤسستي الأمن والجيش، مثنين على قرار السبسي عدم الحضور.

وفي السياق ذاته، قالت النائبة عن «التيار الديمقراطي» سامية عيو، إن «ما قام به نواب حزب نداء تونس في إطار دفاعهم عن السبسي أضرب بصورة مؤسسة الرئاسة، أكثر من أي شيء حدث أو سيحدث مستقبلاً»، معتبرة أن بعض الردود والتعليقات «لا يمكن أن توصف إلا بالابتذال والوقاحة».

ورأت عيو أن الرؤساء الثلاثة اختاروا التغيب عن حدث بهذه الأهمية، فيما انتفض نواب أحزابهم للدفاع عن موقفهم، مقدمين «صورة رديئة وبمستوى متدنٍ للغاية».

الحكم، بعدم نسيان الماضي، والكف عن تجاهل الجهات المحرومة التي كانت سبباً في اندلاع الثورة وتغيير تونس، مؤكداً أن اندلاع الثورة من جديد بات أسهل بكثير من 2011، لأن الخوف زال عن التونسيين نهائياً.

واعتبر سياسيون حضروا الجلسة، أنها لحظة تاريخية في حياة تونس والتونسيين، وأن بعض ضحايا الأوس هم حكام اليوم، مشددين على قدرة التونسيين المظلومين على الصفح وتجاوز آلام الماضي. واعتبر آخرون أن هذه الشهادات لم تكن مفاجئة لهم، ولكنها قد تفاجئ تونسيين كثيرين لم يتوقعوا حجم الانتهاكات التي كانت تحدث في بلادهم.

تورط السبسي... وتغيب الرؤساء وقد أحدثت جلسات الاستماع خضة لدى السياسيين التونسيين، وصل صداها إلى قبة البرلمان، فيما استدعي غياب الرؤساء الثلاثة عن حضور الجلسات، أخذاً ورداً بين ممثلي أحزابهم. وشهدت جلسة البرلمان حول مناقشة ميزانية البلاد، فرصة لنواب المعارضة التونسية، لتقديم احترازاتهم على تغيب الرئيس الباجي قائد السبسي عن حضور جلسات الاستماع لضحايا التعذيب والانتهاكات.



ضحايا الانتهاكات، باعتبار أن معظمهم دخل السجون في حقبة الرئيس الحبيب بورقيبة والمخلوع زين العابدين بن علي، إلا أنهم أبدوا تأثرهم بسماع شهادات عائلات الضحايا. لكن الأندهاش الأكبر كان في بيوت التونسيين الذين تابعوا الحدث عبر شاشات التلفزيون، بسبب كشف القناع عن تفاصيل لم يكن يتخيلها أحد.

وكانت شهادة المناضل والباحث، سامي براهيم، صادمة ومزلزلة، على الرغم من هدوئه اللافت واستعداداته للصفح عن الجلادين، ونجاحه في تجاوز آلامه. لكن براهيم الذي كشف حقيقة ما يحدث داخل السجون من إصرار على هتك كرامة المساجين، شرح حقيقة البيوت المظلمة، وما عاناه آلاف من التونسيين، ليكتشف الناس هول ما كان يحدث، واكتفى بدعوة الجلادين للاعتراف، مؤكداً أنه لم يطلب شيئاً لنفسه، وأن غايته من تقديم ملفه للعدالة الانتقالية، هو أن تؤمن لابنته ولجميع أبناء التونسيين ضمانات لعدم تكرار ما كان يحدث على امتداد عقود.

وقدمت الجلسة نماذج لأمهات تونسيات فقدن أبناءهن مع انطلاق شرارة الثورة التونسية. وقالت السيدة وريدة الكدوسي، والدة شهيد الثورة، رؤوف الكدوسي، الذي سقط في مدينة الرقاب يوم 8 كانون الثاني 2011، إن ابنها سقط في يد قوات الأمن بدم بارد. ولفقت إلى حجم معاناة الشباب التونسي، ومعاناة ابنها الذي عاش حياته مظلوماً ومحروماً من أبسط الحقوق.

وتلاحقت شهادات الأمهات التونسيات، لتسلط الضوء على معاناة عائلات كثيرة، ومن بينهن من لا تعرف إلى اليوم أين دفن زوجها، ولم تتسلم جثته حتى اللحظة. وطلبن السياسيين الذين عادت بهم الثورة من منافعهم وأخرجتهم من سجونهم ومنحتهم كرسي

أثبتت تونس مجدداً، أن الثورة التي عاشتها وغيّرت وجه المنطقة العربية قبل ست سنوات، لا تزال مفاعيلها قائمة حتى اليوم، على الرغم من كل ما اعترى التجربة من مطبات وانزلاقات. فقد عاش العالم العربي، مع تونس، مشهداً استثنائياً لم تعهده المنطقة العربية كلها، ولم يكن يتوقعه أحد منذ بضع سنوات. يتعلق الأمر بفتح ملفات الاستبداد إلى العلن، وتمكين ضحايا انتهاكات «العهد المخلوع» من إسماع أصواتهم وتقديم شهاداتهم الحية عما عاشته عائلات تونسية كثيرة، سُجن أبناؤها ولوحت بناتها وقتل منهم الكثير، داخل السجون وخارجها.

ولم تكن رئاسة هيئة الحقيقة والكرامة، سهام بن سدرين، مخطئة عندما قالت إنه لا صوت يعلو اليوم فوق صوت الضحايا، مؤكدة أن تونس لن تقبل بعد اليوم انتهاكات جديدة لحقوق الإنسان. ورأت أن هذا الشرط ضروري لتحقيق المصالحة الوطنية، وشددت على حق الضحايا في العدل والإنصاف، مشيرة إلى أن هذا التاريخ الذي تسلكه اليوم تونس هو طريق لمحبي السلام في العالم. ولفقت إلى أنه منذ عامين، قامت هيئة الحقيقة والكرامة بعمل جبار للتقصي والبحث عن الانتهاكات، واستقبلت أكثر من 65 ألف ملف لضحايا الانتهاكات.

وقد تم طرح التساؤلات التالية في الجلسات: كيف حدثت تلك الانتهاكات؟ كيف نحتمي تونس مما حصل؟ كيف وظفت مؤسسات عمومية لخدمة أهداف قدرة وأصبحت أداة في خدمة الاستبداد، وخُفّت القتل وانتهاك الحقوق؟ وستمّت جلسات الاستماع على سنة كاملة «لتحرير الأصوات التي تم تكميمها وفضح ما جرى من ممارسات لم تسلم منها عائلة سياسية أو اجتماعية».

ويعتبر الوصول إلى أول خطوات هذا التحرك انتصاراً على أكثر من صعيد، فقد عانى مسار العدالة الانتقالية من صعوبات كثيرة، داخل الهيئة التي شهدت خلافات متتالية، ونظراً إلى الأحداث التي شهدتها البلاد طيلة السنوات الماضية التي كانت تصعد المخاوف من أن تفقد الجلسات إلى توتر الوضع السياسي، وربما إحداث انقسام بين التونسيين.

وكانت شجاعة الهيئة لافتة في إطلاق الجلسات، مع أن عملها اتسم بمناخ من التوتر. فقد أفرز الحكم القضائي الصادر في قضية مقتل القيادي في حزب نداء تونس، لطي نقض، جواً سياسياً مشحوناً بعد تبرئة المتهمين.

وعلى الرغم من أن السياسيين الحاضرين كانوا من

طاوننا و حوارنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

فضيلة الشورى

لا غنى للمؤمن عن المشاورة في شؤون حياته، ولا مناص لولي الأمر من المشاورة في أمور ولايته: إن الشورى من النظم الربانية التي شرعها الله تعالى للأمة، فإن الله تعالى أمر رسوله ﷺ بمشاورة أصحابه فقال عز وجل: «فَاعْضُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ» آل عمران- 159: فكان الرسول ﷺ يشاور أصحابه تأليفاً لقلوبهم وتطبيقاً لتفوسهم، وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله: «لم يكن أحدٌ أكثرَ مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ، فقد شاورهم في وسيلة الإعلام بدخول وقت الصلاة، وشاورهم في غزوة بدر وأين يكون المنزل، وشاورهم في أسرى بدر، وشاورهم في أحد، وفي الخندق، وفي الحديبية.. وقد كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما حوارياً رسول الله ﷺ ووزيريه، قال لهما يوماً: «لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما»، رواد أحمد؛ وقال علي رضي الله عنه: سئل رسول الله ﷺ عن العزم؟ فقال مشاورة أهل الرأي ثم أتباعهم» رواد ابن مردويه.

إن النبي الكريم ﷺ أمر بالمشاورة ليكون ذلك تشريعاً يقتدي به من بعده، والحكام والولاة، والعامة والخاصة، أولى بالمشاورة منه. إن الذين عقدوا العزم على لزوم الشورى قد استحقوا الثناء من رب الأرض والسماء في قوله تعالى: «والَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» الشورى- 38؛ والقاعدة المعروفة تقول: «ما خاب من استخار ولا ندم من استشار».

لقد كان للخلفاء والحكام والولاة مستشاروهم وناصحوهم وواعظوهم، ولا يستغني أحد من الناس عن المشورة، وإذا أراد الله بعبد خيراً جعل له بطانة خير تبذل له النصيح وتأمره بالخير وتحضه عليه، وإذا أراد الله بعبد سوءاً جعل له بطانة تأمره بالسوء وتحضه عليه، والمعصوم من عصمه الله.

إن الإنسان مهما كان عزيز العلم واسع الحلم لا بد من أن يظل عرضة للضعف والجهل، وأن يلجئه ذلك إلى تقليب الآراء وتمحيص الأفكار بسؤال ذوي العقل الرشيد والرأي السديد، ولا شك بأن احتمالات الخطأ في رأي طائفة المستشارين من ذوي الحجى أقل من احتمالات الخطأ في رأي الفرد؛ وقد نجد في أوساط الناس من أصابهم العجب بأنفسهم ومن ركبهم الغرور بذكائهم، فهم يستبدون بأرائهم، ويستقلون بأفهامهم، ويستخفون بمن حولهم، فهؤلاء القوم هم أكثر الناس تعرّضاً للزلل وسقوطاً في الخطل.

من في أمتنا المباركة أعظم عقلاً من المحدث عمر رضي الله عنه، الذي كان إذا سلك فجاً سلك الشيطان فجاً غير فجّه، وكان إذا عرضت له مشكلات واستصحت عليه معضلات استدعى لها أهل شوره، وكان الخليفة عبد الملك بن مروان يقول: «لأن أخطئ وقد استشرت أحب إلي من أن أصيب وقد استبدت برأيي من غير مشورة، فنعم المؤازرة المشاورة، ونيس الاستعداد الاستبداد».

يقول الشاعر بشار بن برد في فضيلة الشورى:

ولا تحسب الشورى عليك غصاصة
فإن الخوافي قوة للقوادم

ولو حفظ سادتنا وكبروتنا فريضة الشورى في أمور دنياهم وما التبس من أمور دينهم

لا نقتدوا أنفسهم من كثير من المعاصي والمآثم، ولا نستغندوا رعاياهم من كثير من المآسي والمظالم! ■

بماذا وصف زعيم حركة النهضة فوز ترامب بالرئاسة الأمريكية؟

لافتاً إلى أن «كل انتقال صعب ويحمل أخطاراً، إلا أن تونس لا تزال ماضية قدماً، رغم التراجع أحياناً». وكان الإعلامي والمحلل السياسي صلاح الدين الجورشي قد استبعد في تصريح سابق تخلي إدارة ترامب عن دعم التحول الديمقراطي في تونس، في إشارة إلى التوافق الحاصل اليوم من خلال حكومة الوحدة الوطنية.

وعلق الجورشي على بعض المنشورات في «فيسبوك» لسياسيين وإعلاميين ربطوا بين فوز ترامب وتعاطي إدارته مع الحركة الإسلامية في المنطقة العربية، في إشارة هؤلاء إلى حركة النهضة وغيرها، بأن ما جاء في حملته بأن يكون (ترامب) أكثر حذراً وتوجساً من حركات الإسلام السياسي، علق بأن «علينا أن نحدد أولاً ما هي هذه الحركات، وعن أي دولة تحدث ترامب».

وكانت حركة النهضة أول حزب سياسي في تونس يهنيء ترامب «بالتقّة التي منحه إياها الشعب الأمريكي» بعد إعلان فوزه أمام هيلاري كلينتون.

وأشارت «النهضة» إلى المصالح المشتركة بين تونس والولايات المتحدة الأمريكية، لافتة إلى أن «الرئيس المنتخب مجالاً مهماً في هندسة إدارة المصالح الأمريكية في العالم وفي توجيه السياسة الخارجية الأمريكية، وخاصة ما يتعلق منها بشعوب وقضايا العرب والمسلمين في اتجاه إرساء السلام»، وفق نص البيان.. ■

وصف زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي فوز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بـ«المفاجئ»، مشيراً إلى أنه «حتى الدولة العميقة في أمريكا كانت تراهن على فوز كلينتون».

واستدل الغنوشي، خلال افتتاح الجلسة العامة الانتخابية لكتلة الحركة بمجلس نواب الشعب يوم الأحد، بقوله إن كبرى الصحف الأمريكية كانت تشتغل على نجاح الديمقراطي، لكن المفاجأة حصلت، وهو ما يؤكد أن العالم متحول، وفق تعبيره. ونقلت وكالة تونس إفريقيا للأنباء عن الغنوشي قوله إن «المشهد في تونس والعالم العربي والعالم يتسم بالضبابية، التي تاكدت بنتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة، التي جاءت مفاجئة».

ولم يفوت رئيس «النهضة» فرصة التطرق إلى التعليقات التي اعتبرت أن «النهضة كانت تعول على انتخاب هيلاري كلينتون»، حيث قال: «لا كلينتون ولا ترامب حاملان للواء الإسلام أو الديمقراطية، فهذه الدول لها مصالحها، وتابع بأن «المسار التونسي ليس في مهب الريح، ويتمتع بقدر من التامين.. فنحن وضعنا أنفسنا في مكان وسط، وبالتالي إن التغيرات التي تحصل في العالم تؤثر، ولكن بشكل محدود، ونحن لسنا في معارك مع الميمن ولا مع اليسار».

وأضاف بقوله إن «التجربة الديمقراطية التونسية إلى اليوم هي في وضع انتقالي، وهو انتقال محاط بعواصف كبيرة من إقليم مضطرب وعالم متحول»،

عن أي استقلال تحدثون؟!

بقلم: وسام الحجار

الإنهار تنساب بسلام لتعانق أحضان البحر الأبيض المتوسط.

تمرّ هذه الذكرى ومعضلة النفايات المتراكمة في الأزقة والطرق أصبحت تراناً وطنياً لا يمكن أحداً التنبؤ بحلها إلا الله وأصحاب المصالح والزعماء في لبنان، لتبقى صحة المواطن اللبناني هي الوحيدة التي تدفع الثمن.

تعود هذه الذكرى وجيوش الطوائف تستعرض قواها على أرضه وأراض احتلتها بعضهم أمام أعين وعدسات الكاميرات، بكل جرأة ووقاحة، حتى أصبح في هذا البلد لكل طائفة جيش ولكل عشيرة ميليشيا، ولكل ميليشيا عرض عسكري، ليزداد تفريح أصحاب القمصان السود وينتشروا في كل شارع وزقاق.

تمرّ هذه المناسبة ولبنان الرسمي الذي أعلن النأي بنفسه عما يحصل في شقيقته الكبرى سوريا، بغض الطرف عما يقوم به أحد أكبر مكونات الحلف الحاكم فيه، بقتل الشعب السوري الأزل بوحشية ودون رافة، إرضاءً لرغبات وأوامر طائفية صادرة من أرباب نعمته في الخارج.

تعود هذه الذكرى وأبناء وطني يهدّون

يصادف هذا الأسبوع ذكرى مرور ثلاثة وسبعين عاماً على استقلال الجمهورية اللبنانية، هذه المناسبة الوحيدة التي يجتمع عليها اللبنانيون بجميع مكوناتهم الطائفية والعرقية والإثنية، بكافة اختلافاتهم وتناقضاتهم.

تمر هذه المناسبة بعد أن تم خرق جدار التعطيل الرئاسي والجمود المصطنع لأكثر من عامين ونصف العام، لتأتي في ظل وجود رئيس جمهورية منتخب، يحتمي بتوافق صوري، وخلفه تيار قوي يمثل أكبر كتلة مسيحية في البرلمان، فيكون الرئيس الوحيد الذي هُجر من قصر الرئاسة تحت نيران الطائرات والدبابات، ليعود إليه فاتحاً منتصراً يعتلي فرساً أبيض، يحقق حلمه في اعتلاء كرسي الرئاسة الذي كان يراوده لأكثر من عقد ونصف.

تمر هذه المناسبة والبلد لا يزال يخضع لوصايات خارجية وداخلية، رغم الصورة الوردية التي أريد له أن يظهر بها إلى العالم عقب انتخاب الرئيس، وبعد تكليف الرئيس سعد الحريري لتشكيل حكومة وفاق وطني جديدة تحظى باجماع اللبنانيين، تمرّ الذكرى وأسرى الجيش اللبناني لا يزالون مختلفين من قبل تنظيم الدولة «داعش»، تمرّ والبلد لا توجد في كهرباء، إنما يوجد فيه مافيات للمولدات، تمرّ ولا توجد مياه للشرب، ومياه



فسوريا وفلسطين ومصر وليبيا، ولا بوادر للحل تظهر في الأفق.

يأتي الثاني والعشرون من تشرين الثاني يوم استقلال لبنان عن الفرنسيين هذا العام والكثير من الشباب الوطني يكفر بهذا التاريخ وبهذه المناسبة وبهذا البلد، ليصبح حلم كل فرد منه أن يهاجر ويحصل

على جنسية جديدة، حتى لو جنسية دولة من دول العالم الثالث، لابل الرابع في مجال أميركا اللاتينية أو بلاد أفريقيا، ليفروا من الواقع المرير الذي وصل بلدنا إليه.

جاءت هذه المناسبة وجاءت معها طرفة جميلة تداولها بعض شباب لبنان للتعبير عن أسهم وحزنهم لما وصل إليه حال هذا البلد الجميل في ذكرى الاستقلال جاء فيها:

لولا الاستقلال، لكننا الآن مواطنين فرنسيين نحمل الجنسية الفرنسية، كنا لنحتاج إلى تأشيرة دخول إلى أي بلد، كنا سنحترم في كل مكان، كان لدينا راتب شهري مضمون، وتعويض للشيوخ، كنا سندخل إلى أي مستشفى لكي نتعالج مجاناً، ما كانت لدينا مشكلة للنفايات، وكان يوجد لدينا كهرباء على مدار الساعة.

وأأسفاه على بلد أصبحت أساسيات الحياة فيه أمنيات.

أخيراً أقول لجميع اللبنانيين، كل استقلال وأنتم بخير. ■

النازحين السوريين في مخيمات اللجوء في الريحانية بالتشريد من جديد، بعد أن لجأوا إليه هرباً من براميل الموت الهمجية، وفي مكان آخر يقيمون جداراً للفصل العنصري حول مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، ليزيدوا على مأساتهم مأسى ويضيفوا إلى عذابهم آلاماً، عوض أن يقدموا لهم التسهيلات ويعملوا على دمجهم في البيئة المحيطة بهم، التي حين عودتهم إلى أرضهم التي هجروا منها قسراً وظلماً في فلسطين.

تأتي هذه المناسبة والعالم يمر بحالة ترقب وانتظار بعد انتخاب المرشح الجمهوري دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، والوعد والعهود المجنونة التي أعلنها في حملته الانتخابية والتي جعلت من فوزه صدمة كبيرة هزت الولايات المتحدة داخلياً كما هزت العالم كله، حتى ظن الناس أن حرباً عالمية تطرق الأبواب، وأن نهاية العالم سوف تكون على يدي هذا الرجل المجنون.

تحل هذه المناسبة الوطنية والمنطقة كلها تقع على فوهة بركان مشتعل، من اليمن إلى العراق

الحوثيون وصالح.. صراع خفي يتوسع كلما تقدمت الحلول السياسية

على عدوهم الواحد فقط، وترك الخلافات الهامشية. وقال مصدر مقرب من جماعة الحوثي، إن الخلافات موجودة ولكنها ليست بالحجم الذي يتم تهويله.

وأضاف: «تقاسم الحقائق في حكومة الوحدة الوطنية خصوصاً وأن حصة الطرفين ستكون محددة، قد تشكل الخلاف الأكبر، ومع ذلك فقد استطاع هذا الحلف الصمود لأكثر من ٦٠٠ يوم من الحرب بشكل لافت، ولا أتوقع أن تقدم القيادة على تدمير ما تم بناؤه، فالدماء المشتركة التي سالت لن ترحمهم».

واستفاد الحوثيون، منذ مطلع الحرب، بشكل كبير من تحالفهم مع صالح، فبالإضافة إلى قتال قوات صالح وحلفائه القبليين بجانب الحوثي داخل اليمن وفي الشريط الحدودي، فتحت لهم مخازن الأسلحة التي كان صالح يحتفظ بها طوال فترة حكمه الـ٣٣ عاماً، وخصوصاً الصواريخ الباليستية التي تم تطوير مداها مؤخراً. ■

طاولة الحوثيين في مسقط، والثاني محاصرة أي خلاف مع الحوثيين من الانتقال إلى قواعدهما بدليل توبيخه القاضي للمؤتمريين الذين ينتقدون سياسات الجماعة الحوثية».

وأضاف: «في تقديري، لا يزال لهذين الحليفين مصالح مشتركة تدفعهما للعمل سوية وحتى لو نفذت فإنهما سيكونان مضطرين لمواصلة تحالفهما».

وطوال الأشهر الماضية، كانت تنشج حروب كلامية بين الحليفين وخصوصاً بين القيادات الصغرى والأصغر، فيما كانت تلجأ القيادات الكبيرة إلى تلطيف الأجواء ودعوة أنصارها لتسليط الضوء

قودم المبعوث الأممي إلى صنعاء في تشرين الأول الماضي، حيث تنازل الحوثيون عن شرط لقاؤه بالمجلس السياسي الأعلى، وهو ما جعل أعضاء في الوفد التفاوضي من حزب صالح، يقاطعون تلك الجلسات، ومنهم الأمين العام المساعد للمؤتمر «ياسر العواضي»، الذي لجأ إلى مسقط رأسه في محافظة البيضاء، وسط البلاد.

اتسعت الهوة بين حليفي الحرب أكثر بعد زهاب ناطق الحوثيين، محمد عبد السلام إلى مسقط، مطلع تشرين الجاري. أصطحب الرجل البارز في الجماعة خلال زيارته التي رُتبت من قبل العمانيين للقاء وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري ومسؤولين سعوديين، اثنين من أعضاء الوفد الحوثي، فيما ترك ممثلاً حزب صالح في صنعاء.

وفيما كان الشارع اليمني ينتظر موقفاً رسمياً من الحوثيين حيال ما تم الإعلان عنه من قبل «كيري» والخارجية العمانية، بشأن التفاهات التي أبرمت، كان الرئيس السابق علي عبدالله صالح يجتمع بقيادة حزبه بشكل استثنائي، ويرحب بما تم التوقيع عليه، ويوجه الشكر لوزير الخارجية الأمريكي، وسلطنة عمان.

وقال الموقع الرسمي للمؤتمر، إن أمين عام الحزب وممثله في المفاوضات، عارف الزوكا، تلقى اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي، أبلغه بما تم التوافق عليه، لكن ناطق الحوثيين قال في تصريح لقناة «المسيرة» الحوثية، مساء الأربعاء، إن التوقيع على مبادئ مسقط، تمت مع حزب صالح.

ويتوقع مراقبون، أن تتسع الهوة بين «صالح» و«الحوثي» خلال المرحلة المقبلة، في حال حصل تقدم سياسي على طاولة المشاورات، وتم تشكيل حكومة يكون الحوثيون وصالح جزءاً منها، فيما يرى آخرون أنهما سيكونان مضطرين لمواصلة تحالفهما.

ويعتقد الكاتب والمحلل السياسي اليمني، خالد عبد الهادي، أنه «كلما تقدمت محادثات الحوثيين في مسقط مع قوى إقليمية ودولية، تتوسع الهوة بينهم ومركز «صالح» لأن تلك المحادثات ترسم دوره ومصالحه في المستقبل».

وقال عبد الهادي: «صالح يتعامل مع الموقف بتحريك ثنائيات الاتجاه: الأول محاولة البقاء في دائرة ما يحدث، لكن بخطوات هامشية بدت متطفلة على

يقاتل مسلحو الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح كتحالف بكتف منذ أكثر من عام ونصف، لكن تحالف الحرب الداخلية ضد الرئيس عبدربه منصور هادي وحكومته، يعيش صراعاً خفياً على الزعامة، ويسعى كل طرف لتحويل الآخر إلى ظل.

ومنذ اجتياح صنعاء في ٢١ أيلول من العام ٢٠١٤، جمعت المصلحة الواحدة هذا التحالف، فبعد أن كان إسقاط الرئيس «هادي» وحكومته هو الهدف الأول، تحولت السعودية إلى «العدو الأول» للجماعتين، والدافع الرئيسي لعدم انقراط العقد، مهما بلغت المناوشات.

وبعد أشهر من إنكار وجود تحالف عسكري، أعلنت الجماعتان، مطلع شهر آب الماضي، عن تحالف سياسي يجمعهما علناً لأول مرة هو «المجلس السياسي الأعلى»، المشكل بالمنافسة بينهم لإدارة شؤون الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ومقره صنعاء. غير أنه وفي مؤشر على عمق الهوة بين الطرفين، لم يتم الاتفاق على موضوع الرئاسة التي تم الإعلان أنها ستكون دورية بين الحوثيين وحزب صالح.

وخلافاً للحرب التي حافظت على وحدة صف الحليفين، بدأ أن «السياسة» في طريقها لدهس ذلك، حيث برزت الخلافات بعد إعلان الحوثيين التخلي عما يسمى «اللجان الثورية» التي كانت تقوم بمهام إدارة الدولة قبيل تشكيل المجلس السياسي، كما أخفق المجلس السياسي في الإعلان عن تشكيل «حكومة إنقاذ» بعد أكثر من ثلاثة أشهر من التلويح بها.

وخلال ثلاثة جولات من مشاورات السلام التي رعتها الأمم المتحدة، شارك الحوثيون وحزب صالح في وفد تفاوضي موحد يتألف من ١٤ عضواً في مقابل ١٤ للوفد الحكومي، يترأسه الناطق باسم جماعة الحوثي، محمد عبدالسلام، رغم أن حزب صالح كان يرفض منصب النائب، ويقول إن المشاورات تتم بين ثلاثة وفود هي «الحكومة، الحوثيون، حزب المؤتمر».

ووفقاً لمصادر، فقد اندلعت شرارة الخلافات السياسية، بعد زهاب ناطق الحوثيين منفرداً إلى مدينة ظهران الجنوب، لعقد صفقة مع السعودية أثمرت عن تهدئة في الشريط الحدودي لعدة أشهر، ونزع للألغام وتبادل للأسرى، وعادت مجدداً أثناء

الجماعة تقيم محاضرة للدكتور بسام الطراس في صيدا



ثم زار د. الطراس مركز الجماعة الإسلامية في صيدا وكان في استقباله قيادة الجماعة في الجنوب ووفد من هيئة علماء المسلمين في صيدا.

وكانت كلمة للدكتور طراس شكر فيها الجماعة وهيئة العلماء على ما قاموا به دعماً لقضيته ولحرصهم على رفع الظلم عنه، كما كانت كلمة للمسؤول التنظيمي للجماعة في الجنوب الشيخ مصطفى الحريري هنا فيها على ظهور براءته وخروجه من السجن ومؤكداً موقف الجماعة وهيئة العلماء الداعي لرفع الظلم عن الشباب المسلم وعدم دفعه إلى التطرف بسبب هذا الظلم وداعياً في نفس الوقت الشباب إلى عدم الانجرار وراء دعوات الغلو في الدين والالتزام بوسطية الإسلام.

أقامت الجماعة الإسلامية في صيدا محاضرة تحت عنوان «من نطفة... وتخاصم» وذلك في قاعة مسجد الحسين، حاضر فيها الشيخ الدكتور بسام الطراس، وتحدث خلالها عن أهمية أن يدرك الإنسان حقيقة خلقه وقدراته والنعم التي أنعمها الله عليه، فلا يتكبر ولا يظلم ولا يعتدي ولا يتجبر، لأنه بالأصل إنسان ضعيف، مشدداً على دعوة الإسلام للتواضع والتعاون على الخير ونصرة المظلوم وإحقاق الحق وإغاثة الملهوف والوقوف في وجه الظلم والباطل.

وختم محاضرته بضرورة أن يعرف الإنسان نفسه وحقيقتها، وبالتالي يعرف خالقه وقدراته جل وعلا.

الجماعة الإسلامية تستقبل وفداً من لجنة الدفاع عن المعتقلين الإسلاميين - أحرار صيدا



التي تشكل انتهاكاً لحرية المعتقل الذي يقضي بعض الأحيان فترات تتجاوز الأحكام التي تصدر بحقه، وطالب المجتمعون القضاء وتحديدًا العسكري بالإسراع في بت الملفات العالقة أمامه، وإطلاق سراح من تثبت براءته وهم السواد الأعظم من الموقوفين بسبب آرائهم السياسية أو خلفياتهم الفكرية والإسلامية.

استقبل نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود بمرکز الجماعة الإسلامية في صيدا وفداً من لجنة الدفاع عن المعتقلين الإسلاميين في السجون اللبنانية - أحرار صيدا، وجرى خلال اللقاء التداول بأوضاع الموقوفين الإسلاميين وما يتعرّضون له أثناء التوقيف والتحقيق فضلاً عن طول فترة المحاكمة

الجماعة في جبل لبنان تزور مؤسسة العرفان التوحيدية



إلى عدد من مشايخ المؤسسة. تناول المجتمعون الوضع العام في البلد إضافة الى العلاقة المميزة بين أبناء الجبل والإقليم وكيفية تطويرها لما فيه مصلحة أبناء المنطقة والبلد بشكل عام وضرورة العمل على الحفاظ على مؤسسات الدولة وحمايتها في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة.

قام وفد من الجماعة الإسلامية في جبل لبنان برئاسة رئيس مجلس المحافظة المهندس محمد قداح، يرافقه المسؤول السياسي الحاج عمر سراج والشيخ إبراهيم إبراهيم وأعضاء اللجنة السياسية في جبل لبنان، بزيارة مؤسسة العرفان التوحيدية في السمقانية، حيث كان في استقبالهم رئيس مؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ علي زين الدين إضافة

رابطة المعلمين المسلمين تعقد مؤتمرها السنوي الرابع في بيروت



العمرى، إضافة إلى كلمة مسؤول مكتب المعلمين في لبنان الأستاذ علي الحاج التي عرض فيها خطة الرابطة لثلاث سنوات.

وتضمنت الجلسة الثانية أربع ندوات بحثية ناقشت قضايا التعليم المدرسي الرسمي والخاص، والتعليم الجامعي والمهني، ودور المدارس الإسلامية في النهوض التربوي والعلمي والقيمي في المجتمع، التي تقدم للتحديث فيها وإدارتها كل من الدكتور أحمد علوش والدكتور رامي طنبور، والأساتذة فادي السبع أعين وباسم سعادة.

في نهاية المؤتمر استمع المعلمون إلى كلمة توجيهية من الأمين العام للجماعة الإسلامية الأستاذ عزام الأيوبي، الذي أكد أهمية الدور الذي يقوم به المعلمون لرفد الدعوة بالطاقات التربوية، والكفاءات الدعوية والقيادية. ■

عقدت رابطة المعلمين المسلمين في لبنان مؤتمرها السنوي الرابع في بيروت تحت عنوان «المعلم بين الواقع والمرتبى»، بحضور أكثر من مائتي معلم ومعلمة ومديرين ومشرفين تربويين، يمثلون مدارس لبنان الرسمية والخاصة والمهنية، إضافة إلى التعليم الجامعي الرسمي والخاص.

تضمن المؤتمر جلستين أساسيتين، حيث افتتح بالترحيب من قبل مسؤولة المبيعات في لبنان المعلمة رانيا الحجار، التي عرفت بالرابطة ودورها. تحدثت في الجلسة الأولى كل من رئيس دائرة التعبئة في الجماعة الإسلامية الأستاذ سامي الخطيب، ورئيس الدائرة السياسية الأستاذ أسعد هرموش، ألقاهما بالنيابة عنه الأستاذ واصف المجذوب. ثم كلمة رئيس دائرة الدعوة الشيخ أحمد

معرض «بالنور نجدد الاستقلال» في طرابلس



المدينة بمختلف أطيافهم، فحب الأوطان من الإيمان، والإسلام ديننا ولبنان وطننا.

لمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين لاستقلال لبنان نظم طلاب وطالبات الثالث ثانوي في مدرسة الإيمان الإسلامية بطرابلس وبالتعاون مع خريجي مدارس الإيمان في الشمال، نشاطاً مميزاً في باحة معرض رشيد كرامي الدولي هو الأول من نوعه بهذه المناسبة، حمل عنوان: «بالنور نجدد الاستقلال» حيث أضأوا سماء المدينة بالمناطيد المنيرة، إضافة إلى العديد من الأنشطة الثقافية وعرض لأبرز المنتجات اللبنانية المتصلة التي تميز بها لبنان إضافة إلى رسم العلم اللبناني على وجوه الأطفال، وقد شارك في هذا النشاط مئات المواطنين الذين أبدوا إعجابهم به. وقد أكد المنظمون أن هذا الحدث يؤكد وطنية أبناء

لقاء بدء العام الدراسي للحلقات في بيروت



تخلل اللقاء عرض سلايد تحدثت فيه بعض الفتيات عن تجربتهن بالالتزام بحلقة تربوية ومدى تأثيرها الإيجابي على حياتهن. واختتم اللقاء بتكريم المربيين ومسؤولي الحلقات في الفترة السابقة الأخت مهي الشعار.

في جو من المحر والأكوة نظم قسم الحلقات في جمعية النجاة الاجتماعية - بيروت بالتعاون مع فريق صبايا لقاءً مميزاً بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد وذلك نهار الجمعة ١١/١١/٢٠١٦ في مركز الدعوة الإسلامية

- عائشة بكار، بحضور أكثر من ٨٥ شابة. كلمة لمسؤولة العمل الشبابي في بيروت السيدة عائشة عليوان تحدثت فيها عن أهمية استغلال الصحة والوقت عند الشباب وضرورة التعاون بين الجميع في خدمة المجتمع بالعمل التطوعي. كما

تبرعات للجمعية الطبية الإسلامية



نظمت لجنة النشاط في مدرسة الإيمان، الإسلامية فرع سير - الضنية حملة تم خلالها جمع التبرعات دعماً للعمل التطوعي الذي يقدمه جهاز الطوارئ والإغاثة التابع للجمعية الطبية الإسلامية في مختلف قرى قضاء الننية الضنية.

مفهوم وشروط العمل الجماعي العائلي والوظيفي آلية وخطوات التخطيط للتغيير استراتيجيات حل النزاعات بين الأفراد وختاماً شكرت مسؤولة «حياتي بيدي» الأخت «سحر حمود» المشاركين على حضورهم وجهودهم وتفاعلهم، على أمل اللقاء بهم في أنشطة ودورات قادمة.

نظمت «حياتي بيدي» للتنمية البشرية في رابطة الطلاب المسلمين/ طرابلس ورشة عمل موجهة للأباء والأمهات بعنوان: «يوميات مراهق ٢» مع المدرية «مروة طيبخ».. وذلك يوم الجمعة ٤ تشرين الثاني ٢٠١٦، في مجمع الإيمان التربوي.. تعرف من خلالها المتدربون على برنامج تدريبي عملي يتضمن:

